الكتلة الشيوعية تفضح في الكنيست تصرف السلطات في المناطق المحتلة

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

אל - איתיחאד — الثمن ٣٥ اغورا — המחיר 35 אגורות — Al - Ittihad

الجمعة
٢٣ حزيران ١٩٦٧
١٥ ربيع الاول ١٣٨٧
العدد ١٢ السنة ال ٢٤
יום ו' ט"ו סיון
23.6.1967
מס' 12 שנה 24

بودغورني : جئت لمصر لغاية اكبر من اجراء محادثات ودية

القاهرة – الامبرياليون واعوانهم يعتقدون اننا جئنا لمصر من اجل اجراء مقابلات اجتماعية وللحديث عن علاقات الصداقة بين الاتحاد السوفييتي ومصر . ولكن سيظهر لهم اننا نهدف الى ما هو اكثر من الكلام . هذا ما اعلنه الرئيس السوفييتي نيقولاي بودغورني كما اوردت ذلك الاهرام القاهرية .

وقد اجتمع الرئيس السوفييتي الذي وصل امس الاول الى القاهرة الى الرئيس المصري للمرة الثانية مساء امس ، باشتراك عدد من افراد الوفد السوفييتي بينهم زاخاروف قائد القوات السوفييتية ، اما تصريحاته للاهرام فقد جاءت على لسان بودغورني بعد اجتماعه الاول بالرئيس عبد الناصر لمدة ٤ ساعات . وقد اشترك في هذه المحادثات نائب وزير الخارجية السوفييتي يعقوب ماليك .

وذكرت الاهرام ان الرئيس السوفييتي اعرب عن تقديره الكبير للحفاوة الكبيرة التي استقبله بها الشعب المصري وحكومته .

ويرافق الرئيس بودغورني وفد سوفييتي كبير يضم قائد القوات السوفييتية زاخاروف ووكيل وزارة الخارجية السوفييتية يعقوب ماليك وعدد من كبار العسكريين السوفييت

ويرى المراقبون ان صفحة جديدة تفتح في العلاقات السوفييتية المصرية في اعقاب هذه الزيارة .

وكان بودغورني في طريقه الى القاهرة قد توقف في بلغراد واجتمع الى الرئيس اليوغوسلافي تيتو . ومن المتوقع ان تستمر الزيارة حتى نهاية هذا الاسبوع .

في جلسة صاخبة للكنيست حول اقتراح قدمته الكتلة الشيوعية عما يجري في المناطق المحتلة

فلنر : ليوضع حد للملاحقات والطرد وهدم البيوت في المناطق المحتلة

ديان يبرر العدوان على المواطنين ويقول ان سكان الضفة الغربية وابناءهم شكلوا جزءا من التحصينات .. ويقول ان نقل الاهالي الى الضفة الشرقية هو عمل انساني .. توفيق طوبي يرد عليه، لاانسانية في اقتلاع شعب من وطنه

الكنيست – حقائق مثيرة ،عما يجري في المناطق المحتلة وفي صحراء سيناء ، عقب المعارك والاحتلالات ، اثارها النائب الشيوعي ماير فلنر من على منصة الكنيست يوم الاربعاء في ٦٧/٦/٢١ ، وذلك في اطار اقتراح لجدول الاعمال ، قدمته الكتلة الشيوعية ، حول معاملة المواطنين العرب في المناطق المحتلة .

وباصوات الائتلاف ، حذف هذا الاقتراح . وبرر ديان اعمال السلطات بقوله ان الاهلين وابناءهم كانوا يشكلون جزءا من التحصينات .

الرفيق ماير فلنر يتهم

باسم الكتلة الشيوعية اقترح على الكنيست ان تدرج على جدول اعمالها موضوع : معاملة المواطنين العرب في المناطق المحتلة وخطر الموت ظما ، الذي يخيم على عشرات الالاف من الناس في صحراء سيناء . وما هي الحقائق ؟

بعد احتلال جيش الدفاع الاسرائيلي لصحراء سيناء بقي فيها عشرات الالاف من الناس ، ومن الجنود المصريين ، بدون طعام ، وبدون ماء . وقد نشرت الصحف في البلاد وفي العالم باسره عن موت الالاف من المشردين في قلب الصحراء ، من الظما .

ومر يوم تلو اليوم ، وتدخلت شخصيات معروفة من اوساط مختلفة ، لدى الحكومة ، ولكن لم يحدث اي شيء . وفقط بعد ايام ، وبعد ضغط الراي العام والصليب الاحمر الدولي ، بدات عملية الانقاذ .

اعيد الى مصر ١١ الف رجل ، حسب التقرير الذي قدم الى منظمة الصليب الاحمر الدولية . وكما نشرت الصحافة الاسرائيلية فقد قال الجرحى الذين اعيدوا انهم تعرضوا لاعمال فظيعة اثناء الاسر .

الحاق الضرر بالمواطنين العرب

الموضوع الثاني : معاملة المواطنين في الضفة الغربية . اذيع ، ونشر في الصحف ، ان الحاكم العسكري اعلن على رؤوس الاشهاد : من يريد الانتقال فليتفضل ، سيمنح تسهيلات ، بدون اجراءات معقدة . وما معنى هذا ؟ ان القيام بدعاية للرحيل ، في ظروف احتلال عسكري ، معناها في الواقع ، الضغط . وليس صدفة النداء الذي وجه من الجانب الاردني : «لا تتركوا منازلكم» .

كثيرين منهم يخشون الذهاب ولايريدون اخلاء منازلهم»

وبالنسبة للوضع في المناطق المحتلة قيل لنا ان مهمتنا هي تفتيش منازل القرية ، واذا عثرنا على رجال مسلحين ، فلنعتقلهم . وغير المسلحين



اللاجئون العرب يتدفقون من الضفة الغربية الى الاردن وقد بلغ عددهم ١٥٠ الفا حسب الانباء

وكما جاء في الصحف ، فقد عبر بهذه الطريقة الى الضفة الشرقية اكثر من ١٠٠ الف شخص ، وما زال الامر مستمرا .

جاء في جريدة دافار بتاريخ ١٢ حزيران : «كثيرون من المطرودين يدعون ان الاسرائيليين يجبرون سكان الضفة الغربية الذين يقطنون اماكن استراتيجية ، مثل جنين ، وقلقيلية ، وطولكرم ، على ترك منازلهم . ويقولون انه يسمح لهم باخذ ثيابهم فقط.»

وفي «هارتس» بتاريخ ٢٠ حزيران جاء انه لا يسمح للذين انتقلوا او اجبروا على الانتقال ، بالعودة الى الضفة الغربية .

شاهد عيان

وحول المدنيين في سيناء وفي قطاع غزة ، «التبت دافار» بتاريخ ١٣ حزيران :

«وقال الميجور يوسف ايضا ، ان القوات الاسرائيلية تحاول اقناع المدنيين ، والجنود المصريين المستسلمين على اجتياز القناة الى الغرب . ولكن في الضفة الغربية ، وفي منطقة اللطرون ، يوجد لدي تقرير من شاهد عيان .. هو – على عكس موقفي – مؤيد للحرب والخط الحربي ، واقصد الصحفي «عاموس كينان» من «يديعوت احرنوت» ، واعتقد انه يكتب كذلك في «هارتس» ، كتب عاموس كينان في مذكرة ارسلها الى عدد من الشخصيات :

«قال قائد الفرقة ان القرى الثلاث الواقعة في المنطقة – منطقة اللطرون – تقرر نسفها لاسباب استراتيجية تكتيكية امنية . اولا ، من اجل استقامة ممر اللطرون ، وثانيا ، لمراقبة اوكار القتلة . وثالثا ، لتجنب قاعدة للمتسللين في المستقبل. من الممكن مناقشة هذا الراي الاحمق ، الذي يطلب قصاصا جماعيا ، والذي يعتقد انه اذا فقد المتسلل بيتا فلن يجد بيتا اخر للانطلاق منه . ومن الممكن مناقشة الجدوى من زيادة عدد اعدائنا في المستقبل ، ولكن ، لماذا النقاش ؟... نعطي لهم الفرصة لحزم امتعتهم ، ومن ثم ترحيلهم الى «بيت سيرا» ، القرية القريبة . وقيل لنا ايضا ،

– البقية على صفحة ٦ عمود ٤ –

ديغول يندد باسرائيل لبدئها الحرب ويرفض اجراء تعديلات اقليمية بالقوة ..

باريس – ندد الرئيس ديغول يوم الاربعاء في جلسة الحكومة الفرنسية باسرائيل لبدئها الحرب ضد جاراتها العربيات ولام العرب على تهديداتهم لاسرائيل واعلن ان فرنسا لا تعترف باي تغيير اقليمي ينجم عن عمليات عسكرية .

وشجب الجنرال ديغول الحرب في فيتنام الناجمة عن التدخل الامريكي وقال : بامتداد الحرب الان الى الشرق الاوسط فان فرنسا ترى ان الامل الوحيد للوصول الى تسوية سلمية هو بظهور عنصر دولي جديد وهو انهاء الحرب في فيتنام بانهاء التدخل الخارجي .

وكانت الحكومة الفرنسية قد اعلنت ايقاف ارسال الاسلحة الى الشرق الاوسط وهذا القرار وتصريح الجنرال ديغول امس قد اثارا سخط الاوساط الرسمية الاسرائيلية .

وكتبت يديعوت احرونوت امس لمراسلها في باريس انه من المنتظر ان تقدم اسرائيل احتجاجا على تصريح ديغول وتطلب بشدة ابطال الحظر المفروض على ارسال الاسلحة .

بيان هام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي يؤكد :

عزم الاتحاد السوفياتي على مساعدة الشعوب العربية للرد بحزم على العدوان واعادة السلام

موسكو – عقدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي يوم الاربعاء والخميس ، هذا الاسبوع ، دورة موسعة بحثت فيها ازمة الشرق الاوسط والعدوان الاستعماري على البلاد العربية بعد ان استمع الاجتماع الى بيان قدمه السكرتير العام للحزب ليونيد برجنيف ،حول سياسة الاتحاد السوفييتي بشأن العدوان الاسرائيلي في الشرق الادنى .

واصدرت اللجنة المركزية من اجتماعها قرارا اعلنت فيه موافقتها على خط ونشاط المكتب السياسي للحزب والحكومة السوفييتية الراميين الى احباط عدوان اسرائيل على البلدان العربية

وجاء في القرار ان عدوان اسرائيل هو نتيجة تآمر اشد القوى الاستعمارية وبالدرجة الاولى ، الولايات المتحدة تآمرا موجها ضد احدى الفصائل الهامة لحركة التحرر الوطني والاجتماعي ، ضد الجمهورية العربية المتحدة وسوريا وغيرها من البلدان العربية التي تنتهج سياسة معادية للامبريالية وتخطو في نهج التطور الاجتماعي التقدمي لصالح الكادحين

وجاء في القرار ايضا ان العدوان قد جاء في الظروف التي يقوم بها الاستعمار الامريكي بشن حرب القرصنة في فيتنام ، الامر الذي يشكل حلقة اخرى في سلسلة العدوان الاستعماري العام .

واعلن القرار ان الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى وجميع القوى المعادية للاستعمار والمحبة للسلام تقف الى جانب الشعوب العربية في مصر وسوريا والجزائر والاردن في نضالها العادل ضد الامبريالية والاستعمار الجديد .. ويضيف ان موقف الحكومة السوفييتية هذا يعبر عن ارادة الشيوعيين وجميع المواطنين السوفييت ويستنكر الاجتماع عدوان اسرائيل ويعلن تضامنه مع الشعوب العربية لصد العدوان واعادة القوات المعتدية الى ما وراء خطوط الهدنة

واشاد القرار بالاعمال الحازمة التي قامت بها الحكومة السوفييتية والتي لعبت دورا هاما في صد العدوان . واكد ان موقف الحزب والحكومة السوفييتية حظي بالتاييد الكامل من كل الشعب السوفييتي .

ويسجل الاجتماع بارتياح ان الدول الاشتراكية الشقيقة الموقعة على البيان المشترك قد عملت معا كتفا الى كتف لصد العدوان وبتاكد

– البقية على صفحة ٦ عمود ٢ –

استمرار الاعتقالات بين المناضلين الدمقراطيين

برافدا تندد بالاعتقالات التي تدل على خنق الدمقراطية

حيفا – مكتب الاتحاد – واصلت السلطات حملة اعتقالاتها للمناضلين الشيوعيين وغيرهم من الديمقراطيين العرب المعادين للحرب العدوانية للاسبوع الثالث. وقد اعتقلت سلطات البوليس يومي الاثنين والثلاثاء هذا الاسبوع الرفيق فؤاد خوري عضو بلدية الناصرة وعضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي والرفيق غسان حبيب ، عضو سكرتيرية اتحاد الشبيبة الشيوعية في اسرائيل ، والرفيق يوسف شحادة ، نائب رئيس مجلس محلي كفرياسيف وعضو لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي ،والرفيق رمزي خوري ، عضو بلدية عكا وعضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، والرفيق كمال غطاس عضو مجلس محلي الرامة وسكرتير فرع الحزب الشيوعي في الرامة .

اعتقال ٧ في الرملة

الرملة – اعتقل البوليس ، هذا الاسبوع ، ٧ شباب من الرملة ، استمرارا لموجة الارهاب الموجهة ضد الجماهير ..

وقد نشرت صحيفة برافدا السوفييتية نبا الاعتقالات الادارية ونشرت اذاعات كثيرة النبا الذي نشرته البرافدا .

وعلم مراسلنا ان السلطات اطلقت سراح اربعة من كفر ياسيف الذين اعتقلهم البوليس في الاسبوع الماضي ، بتهمة ايواء اشخاص مطلوبين للبوليس .

وتقوم السلطة واعوانها ومئات من الزعران بالاعتداء على شيوعيين يهود يعارضون الحرب وجرى تفتيش بيت ابراشا نويمان عضو رئاسة حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي .

برافدا تندد بالاعتقالات

ونشرت «برافدا» صحيفة الحزب الشيوعي السوفييتي ، في عددها

– البقية على صفحة ٦ عمود ٢ –

تعاظم احتمال الحصول على اكثرية، في الامم المتحدة لمشروع قرار سحب القوات الاسرائيلية الى ما وراء خطوط الهدنة

هيئة الامم المتحدة – يزداد الاحتمال بان مشروع القرار الذي قدمه رئيس وزراء الحكومة السوفياتية ورئيس وفدها الى الدورة الطارئة ،الكسي كوسيغن ، وخصوصا البند المتعلق بسحب القوات الاسرائيلية الى ما وراء خطوط الهدنة ، سيحظى بالاكثرية المطلوبة ، وهي ثلثا الاصوات .. وبدا الشعور يسود معظم المحافل السياسية الغربية والاسرائيلية ، بان النصر العسكري ، بدا ينقلب الى هزيمة سياسية قد تكون اعمق اثرا على مجرى الاحداث في الشرق الاوسط والعالم .

اما مشروع القرار الامريكي بنقاطه الخمس التي تتلخص بتاييد الاحتلال وباجراء مفاوضات مباشرة لاملاء شروط استعمارية على الدول العربية فعلى ما يظهر ، لم يحظ الا بالسخط والاستنكار عند اكثرية مشتركي الدورة

ويبدو ان الغرب يقوم بمحاولة انقاذ ، لما تبقى من المخطط الاستعماري تظهر في المساومة التي تقترحها ايطاليا والدنمارك حول اتخاذ قرار باجلاء القوات الاسرائيلية عن المناطق التي تحتلها في اراضي الدول العربية ، بلا تنديد .

وفي جلستي الثلاثاء والاربعاء لهيئة الامم تكلم رئيس حكومة تشيكوسلوفاكيا يوسف لرنت : والرئيس السوري نور الدين الاتاسي ، ورئيس حكومة بلغاريا تودور جيفكوف ، ورئيس الوفد المصري ، مساعد رئيس الجمهورية للشؤون الخارجية محمد فوزي ، ورئيس حكومة يوغسلافيا ميكاسفيلياك ، وممثل جمهورية تنزانيا ورئيس حكومة السودان محمد محجوب فايد جميعهم مشروع القرار السوفييتي ببنوده الثلاثة : التنديد بالعدوان الاسرائيلي وسحب القوات الاسرائيلية الى ما وراء خطوط الهدنة ودفع تعويضات كاملة عن الخسائر التي احدثها العدوان .

وتكلم في الجلستين المذكورتين ايضا المندوب الامريكي الدائم لهيئة الامم ، ارثر غولدبرغ ، ووزير خارجية بريطانيا جورج براون ، ووزير خارجية اسرائيل ابا ايبن الذي كان يرد على المتناقشين ، ورئيس حكومة الدنمارك يانوس اوتو ، ووزير الخارجية الايطالي، الدو مورو : وجميعهم ايدوا مشروع قرار المفاوضات المباشرة وغيره من نقاط الاقتراح الامريكي الذي اعلنه جونسون ، وقدمه ارثر غولدبرغ الى دورة الجمعية العمومية .

حكومة الاردن تتهم القوات الاسرائيلية بهدم مدينة قلقيلية

الامم المتحدة – توجهت الحكومة الاردنية بشكوى رسمية الى اوثانت ، السكرتير العام للامم المتحدة ، متهمة القوات الاسرائيلية بانها هدمت مدينة قلقيلية هدما كاملا بينما شردت اهاليها البالغ عددهم ١٥ الف نسمة عن بكرة ابيهم

وفي الوقت نفسه تحدث مندوب الجمهورية العربية المتحدة محمود رياض عن قضية هدم قلقيلية في الخطاب الذي القاه في الدورة الاستثنائية الحالية للجمعية العمومية .

الحقائق السياسية المزعجة تزعزع السكارى بنشوة النصر العسكري

يديعوت احرنوت : «جو عصبية ولخمة وخيانة وعزلة» في الامم المتحدة .. هارتس تعترف: المعركة العسكرية لم تحقق اهدافها السياسية ..

تل ابيب – تعليق سياسي خاص – «جو من العصبية واللخمة والخيانة» – عنوان مقال يديعوت احرنوت لمراسلها في الامم المتحدة . «الصحو يقترب» و«الروس سيسرقون النصر منا» – من عناوين مقالات ظهرت في هارتس . وتجد مثل هذا في بقية الصحف .. وسيزداد الامر في الايام القادمة .. ان الحقائق السياسية المزعجة تذهل العسكريين الذين اسكرهم النصر العسكري وتوقظ الراي العام الاسرائيلي كما ترقبنا

يديعوت احرنوت «عزلة اسرائيل تشتد» .

ونشرت يديعوت احرنوت تقريرا اضافيا لمراسلها في الامم المتحدة سبت وشتمت على «خيانة ديغول» و«تراجع وزير الخارجية البريطاني براون» الذي طلب من اسرائيل الانسحاب من القدس القديمة ، وعلى تضامن دول اسيا وافريقيا مع الشعوب العربية ضد العدوان . واظهرت خوفها من ان يضطر الرئيس جونسون في نهاية الامر الى التراجع . واعلنت انه تجري مفاوضات سرية بين مختلف الدول للاتفاق على اقتراح قرار وسط لا يمنع اسرائيل بالعدوان ولكنه يطلب منها الانسحاب الى ما وراء خطوط الهدنة .

واعترف مكاتب يديعوت احرونوت انه من الواضح الان ، وفوق كل شك ان «عزلتنا ازدادت واصبح وضع اسرائيل صعبا جدا على اثر التحول الشديد في الموقف البريطاني واعلان ديغول امس ان اسرائيل هي التي بدات الحرب» .

وانهت يديعوت احرنوت تقريرها عن وضع الوفد الاسرائيلي في الامم المتحدة بقولها : «يتلخص الوضع كله بجو اللخمة والعصبية الذي اوجده السوفياتيون . والى هنا وصلنا فقط بعد ٣ ايام من النقاش في المنظمة الدولية التي عليها ان تحمل السلام الى العالم» .

وقبل يديعوت احرنوت تباكت هارتس ، التي قبل اسبوع فقط كانت

– البقية على صفحة ٦ عمود ٦ –

في النقاش حول الميزانية الامنية في الكنيست

على حساب من ؟

.. فلنر : «هناك خطر من قيام دكتاتورية عسكرية في اسرائيل» ..

.. «الميزانية المقترحة .. على حساب الخدمات العامة» ..

الكنيست – يوم الاثنين ١٩٦، حزيران ، جرى في الكنيست نقاش حول مشروعات القوانين الجديدة بالنسبة لميزانية الامن . وكان وزير المالية سبير قد قدم اقتراحين لتعديل قانون الميزانية لسنة ٦٧/٦٨ ، يستهدف بهما اعطاء الحكومة صلاحية زيادة «ميزانية الامن» و «الميزانيات الخاصة» ، بدون اخذ موافقة الكنيست ، وبالاكتفاء بموافقة لجنة المالية . واحد القانونين يقتضي زيادة ميزانية الدولة ب ٣٥٠ مليون ليرة ، اما القانون الثاني فهو يتيح للحكومة نقل اي مبلغ من مبالغ المصروفات ، الى «الميزانيات الخاصة» ، التي تعتبر جزءا من ميزانية الامن» .

في ذلك النقاش اشترك عضو الكنيست اوري افنيري فاعلن انه يؤيد قوانين الميزانية الجديدة من اجل زيادة ميزانية الامن ، وطالب باقامة دولة فلسطينية في المناطق المحتلة . وانتقد افنيري تصرفات وزارة الدفاع في المناطق المحتلة لان هذه التصرفات – على حد رايه – تشير الى ان وزارة الدفاع تشك في بقاء هذه المناطق في يد اسرائيل !

اما عضو الكنيست ش . ميكونس فقد امتدح الحرب ووصفها بانها «اكثر الحروب عدالة» واعلن من تاييده لزيادة الميزانية العسكرية .

وحين باشر ممثل الكتلة الشيوعية عضو الكنيست ماير فلنر في القاء خطابه انطلقت المقاطعات من مقاعد المعراخ ورافي وجاحال والمتدينين القوميين ، ولكنه بالرغم من الصراخ واصل حديثه حتى النهاية .

اقتراح محادثات السلام في ظروف الاحتلال – وهم او سخرية

قال النائب الشيوعي فلنر في بداية خطابه : يا اعضاء الكنيست ، يبدو لي ان النقاش الدائر اليوم هو احد النقاشات البعيدة عن الواقع المحيط بنا ، والذي يميز هذا النقاش هو – الوهم والوهم والوهم !

عضو الكنيست برعام : دع هذا الكلام لكوسيغن . لماذا تقوله انت ؟

فلنر : طبيعي ان النقاش حول الميزانية ، هو نقاش حول السياسة العامة في هذه الايام . وقد تحدث وزير المالية عن النتائج الاقتصادية الخطيرة التي تركتها الحرب في مجال الانتاج والتصدير والمجالات الاقتصادية الاخرى .

واضاف فلنر : «هذا القانون ، معناه خطوة اضافية من اجل تجريد الكنيست من مضمونها ، وتحويلها ، بدرجة كبيرة ، الى امر صوري» .

خطر دكتاتورية عسكرية

واستطرد ماير فلنر قائلا : «اننا نشاهد في هذه الايام اعمالا تسبب ضررا بالغا للحريات الدمقراطية . ونقدر ان هنالك خطرا ينذر بقيام دكتاتورية عسكرية . فماذا حدث في الواقع؟ اجرت اعتقالات ادارية سياسية بين نشيطي الحزب الشيوعي واخرين في الناصرة ، في حيفا ، في يافا ، وفي المثلث . اعتقل عضو سكرتاريا واعضاء اللجنة المركزية لحزبنا . اعتقل محررون في الصحف ونقابيون واخرون . وهذه ليست سوى اعتقالات سياسية صرفة تستهدف الانتقام السياسي ، ومحاولة لاغلاق فم حزبنا الشيوعي الذي ينادي في هذا الجو المعكر باعادة السلام ، وباعادة جيش الدفاع الاسرائيلي الى خطوط الهدنة ، ونحن نؤمن ان حزبنا يدافع بهذا عن المصالح القومية الحقيقية لدولة اسرائيل ، وعن سلامتها وامنها . اننا نحذر من الاعمال التي تقوم بها السلطات ضد الشيوعيين والخرين . والشرطة تطارد الشيوعيين ليس في المناطق العربية فحسب ، بل في تل ابيب ايضا حيث جرى تفتيش فظ في منازل رفاقنا ، وفي منزل عضو رئاسة حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي وفي منازل اخرين من نشيطي هذه الحركة .. رجال شرطة باللباس المدني يهاجمون رفاقنا بجانب بيوتهم . ورجال يظهرون باسم الشين بيت ويهددون نشيطي حزبنا والخرين . الحكم العسكري في المناطق العربية اعيد الى كامل عنفه والساعه . لقد وصلت الامور الى حد منع عضو الكنيست اميل حبيبي من الحضور في الاسبوع الماضي الى جلسة الكنيست بعد ان اخل موظفو الحكم العسكري بحصانته البرلمانية .

نحن نحتج على تلك الاساءات التي الحقت بالحريات الدمقراطية ، ونحن نحذر اعضاء جميع الاحزاب بقولنا انه بانتهاج سياسة المغامرة العسكرية في الخارج والتوجه المعادي للدمقراطية في الداخل ، قد يسببون كارثة لدولة اسرائيل . اننا نهيب بجميع ذوي الضمائر في جميع الاحزاب ، ان يوقفوا التدهور الفاشستي في النظام الداخلي ، قبل فوات الاوان . لنتعلم من التجربة التاريخية ومما حدث في الزمن الاخير في اليونان وفي بلدان اخرى . ان الدكتاتورية العسكرية في اليونان لا تقتصر بالشيوعيين فقط . انها تلاحق ايضا انصار الدمقراطي البرجوازي باباندريو ، وكل من يعارض الدكتاتورية الفاشية .

الدمقراطية لا تتجزا . لنتذكر ذلك جميعنا . ولنتذكر ايضا : ان الشعب الذي يستعبد شعبا اخر لا يستطيع هو ان يكون حرا . هذه الاقوال التي اطلقها كارل ماركس يثبتها تاريخ جميع الشعوب .

اننا نطالب باطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين

من اجل انقاذ اسرائيل – ليوضع حد للمغامرة !

من اجل ماذا يطلبون منا الموافقة على هذه القوانين في الميزانية ؟ انني مقتنع انه لن يمر وقت طويل حتى يوافق الجميع على ما نقول ، لان كلامنا وحده هو الصحيح والملائم للواقع .

اننا نقف هنا اليوم كما وقفنا في عام ١٩٥٦ . معظم اعضاء الكنيست اعتقدوا في حينه ايضا ان ما نقوله ليس واقعيا ، ومر وقت غير طويل بعد ١٩٥٦ ، وتاكدتم جميعا اننا نحن قدرنا الوضع بشكل اكثر واقعية . وفي الواقع فقد تطورت الامور كما قلنا ، محذرين .

عضو الكنيست برعام (المعراخ) : اخجل !

(صراخ من مقاعد الائتلاف)

النائب فلنر : انكم تجرون الكارثة الى الشعب ، انكم تجرون الكارثة الى شعبنا . انكم مغامرون تنزلون الكارثة بشعبنا . اننا نريد انقاذ شعب اسرائيل من مغامراتكم . نحن نريد سلام اسرائيل وامن اسرائيل ولا نريد مغامرات عسكرية في خدمة الامريكيين والبريطانيين في الشرق الاوسط .

انكم تخدمون الامريكيين ، وضد مصالح دولة اسرائيل . انا قلق من اجل اسرائيل فقط ولا اريد ان اقلق على النفط لاي كان .

فشل سياسي لمدبري الحرب

التعديلات في الميزانية مرتبطة في الواقع ، بالحرب . وكما يبدو جليا ، فان الحرب لم تؤد الى السلام ، ولم تؤد الى التفاوض ، بل على العكس – ابعدت السلام وعمقت العداء . لقد حذرنا من ذلك منذ البداية . كل الكلام ، عن انه في ظروف احتلال عسكري يجري التفاوض حول السلام ، ليس سوى وهم لدى السذج ، وسخرية لدى ادعياء السذاجة . الحرب لم تعزز مكانة اسرائيل على الصعيد الدولي ، بل اضعفته بشكل خطير . من بين ثماني دول اشتراكية قطعت ست منها علاقاتها الدبلوماسية مع دولة اسرائيل . وكذلك فقد قطعت غينيا الافريقية علاقاتها مع اسرائيل . الهند ومعظم دول اسيا وافريقيا وقفت ضد الحرب التي شنتها حكومة اسرائيل وضد الاحتلال الاقليمي ، وطيلة تاريخها لم تكن اسرائيل معزولة لدى الراي العام العالمي : كما هي اليوم .

هذه الحرب لم تقو دولة اسرائيل، لا سياسيا ولا اقتصاديا . ودولة اسرائيل مربوطة الان بالولايات المتحدة الامريكية ، الى ابعد حد وباخطر شكل . الحرب لم تنه قضية اللاجئين العرب والقضية الفلسطينية بل زادت من حدتها .

كل الافكار حول اقامة دولة حماية فلسطينية ، تابعة لاسرائيل ، في المناطق المحتلة ، باشراف الولايات المتحدة ، ليست سوى اوهام .

الهجوم العسكري لم يعزز امن اسرائيل ، بل زاد من تهديده . نصر اخر من هذا النوع ، ونضيع . ان الحرب التي شنتها الحكومة بالتشاور مع الولايات المتحدة ، عززت في اوساط عربية شتى ، الراي الخاطىء القائل بان اسرائيل ليست سوى قاعدة عسكرية في خدمة الاستعماريين ، ضد الحركة القومية العربية ، ليس الا .

الهجوم العسكري الذي شنته حكومة اسرائيل سبب لاسرائيل ضررا لا يقدر . وما قامت به السلطات ، في المناطق المحتلة ، سبب ضررا وعارا لاسرائيل .

فشل المستعمرين

الحرب لم تحقق اي هدف . هدفها الاساسي كان اسقاط نظامي الحكم المعادين للاستعمار ، في مصر وسوريا ، وهذا الهدف لم يتحقق . الولايات المتحدة سببت قطع الدول العربية لعلاقاتها معها .

الهدف الثاني كان ضرب اسفين بين دول المنطقة وبين الاتحاد السوفييتي ، وهذا الهدف ايضا لم يتحقق .

وتكلم الرفيق ماير فلنر عن موقف حكام اسرائيل من الاتحاد السوفييتي فقال : انهم لن يستطيعوا فرض النسيان على ان الاتحاد السوفييتي انقذ ملايين اليهود من الابادة النازية. وان الاتحاد السوفييتي انقذ الاستيطان اليهودي في ارض اسرائيل من الابادة. وان الاتحاد السوفييتي ايد اقامة دولة اسرائيل المستقلة . وان الاتحاد السوفييتي ضحى بعشرين مليونا من اجل انقاذ العالم من النازية الالمانية .. ان نص الجواب كما ظهر في رسالة وزارة الخارجية الى الاتحاد السوفييتي هو عين الخزي والعار ، ونحن نحتج عليه .

المخرج .. والمستقبل

ان المخرج من الوضع الراهن والمستقبل ، يقتضيان الانسحاب الى خطوط الهدنة ، والاعتراف بكيان وحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، من اجل الحصول على اعتراف الدول العربية باسرائيل .

فقط ، بسياسة عدم ارتباط بالدول الاستعمارية ، وبالاعتراف بحقوق الغير ، تتم تسوية سلام ، وتجري المفاوضات ، ويتحقق الاعتراف بدولة اسرائيل .

نحن نعرف ان صوتنا الان يمثل الاقلية، ولكننا واثقون من ان التطورات في العالم وفي منطقتنا ، ومصلحة شعب اسرائيل في البقاء والحياة بعده الامور ستؤدي بشعبنا في المستقبل القريب الى رفض سياستكم ، وقبول السياسة القويمة ، الوطنية الصحيحة سياسة الحزب الشيوعي الاسرائيلي.

حزب ميكونس سنيه يغرق ، حتى الاذنين ، في وحل التحريض القذر على الاتحاد السوفييتي

ميكونس يعطي للاتحاد السوفييتي درسا في «الشيوعية» .. و«قول هعام» تتعهد بمواصلة النضال ضد الاتحاد السوفييتي والحركة الشيوعية العالمية!

حيفا – مكتب الاتحاد – يوما بعد يوم ، تكشف جماعة ميكونس – سنيه المنشقة عن الحزب الشيوعي الاسرائيلي آخر اوراقها .. وتغرق في وحل التعصب القومي المجنون وتطلق لنفسها العنان في سب الاتحاد السوفييتي والحركة الشيوعية العالمية ..

وقد القى ميكونس زعيم الكتلة المنشقة خطابا مساء الثلاثاء الماضي في « بيت الهستدروت» في القدس هاجم فيه الاتحاد السوفييتي وسياسته بشدة . وقال بالحرف الواحد : « **ان الخطر الاساسي للاتحاد السوفييتي في سياسته تجاه الشرق الاوسط هو بتوجهه الذي ينظر الى القضايا من جانب واحد** .. فليس من الممكن تقسيم المنطقة كما لو كان العالم العربي معاديا للامبريالية واسرائيل امبريالية ففي العالم دول امبريالية وفي اسرائيل معادون للامبريالية » .

«قول هعام» تقطع عهدا على نفسها ...

وكتبت « قول هعام» جريدة الجماعة الانتهازية المنشقة مقالا افتتاحيا يوم الاربعاء الماضي (٢١-٦-٦٧) حول سياسة الاتحاد السوفييتي من ازمة الشرق الاوسط .. فقالت : « ان سياسته تنظر الى الامور من جانب واحد» . وان سياسة الاتحاد السوفييتي تضر بقضية السلام في المنطقة .. وبعد ان نددت « قول هعام» بسياسة الاتحاد السوفييتي قالت : « اننا نطالب بشدة ان لا تكون الدول الاشتراكية الى جانب هذا الطرف او ذاك وانما الى جانب قضية التفاوض والسلام » .. وباختصار فان « قول هعام» اذ تهاجم خطاب كوسيغين والسياسة السوفييتية فانما تدعو الى نفس مطالب جونسون التي هي مطالب ابا ايبن . وقالت « قول هعام» في نفس الافتتاحية: «**ان قطع ست دول اشتراكية علاقاتها الدبلوماسية مع بلادنا كان رمزا لقطع جسر بينها وبين بلادنا وجاء خطاب كوسيغين استمرارا لهذا الخط . اننا سنناضل لتغيير هذا الخط ولفك الحصار** .. (الاشتراكي عن اسرائيل – المحرر) **سنناضل لكي لا تحرق الجسور بل تفتح من جديد** »).

وزارة خارجية اسرائيل توزع منشورات الميكونسيين

بعث الرفيق فوست رئيس تحرير «فولكشطيما» جريدة الحزب الشيوعي النمساوي برسالة الى الرفيق وولف ايرليخ عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ومحرر « زو هديرخ » ببرقية هذا نصها :

« تسلمنا بواسطة سفارة اسرائيل مواقف الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ميكونس) ونحن نرجو ان تبعثوا بمواقف الحزب الشيوعي الاسرائيلي (فلنر) » .

الى هذا المستوى الوضيع جدا .. تدهور ادعياء الشيوعية .. و .. اللهم لا شماتة ! !

اتحاد الشبيبة الدمقراطية العالمي يندد بالعدوان الاستعماري – الاسرائيلي

اصدر اتحاد الشبيبة الدمقراطية العالمي بيانا بتاريخ ٧ حزيران ١٩٦٧ حول العدوان الاخير في الشرق الاوسط ندد فيه بالاستعمار الامريكي ، والبريطاني ، والانتقاميين في المانيا الغربية ، الذين استعملوا اسرائيل كاداة لضرب الانظمة التقدمية في الشرق العربي والقضاء على الانجازات التي حققتها الشعوب العربية ولضرب حركة التحرر العربي ومن ثم لتعكير السلام والامن في منطقة الشرق الاوسط .

وجاء في البيان ان العدوان الاستعماري بواسطة اسرائيل لا يهدد السلام والامن في منطقة الشرق الاوسط فحسب ، بل في العالم باسره» وان «العدوان الاسرائيلي الذي وقع في الخامس من حزيران ، يثبت ثانية ان اسرائيل هي قاعدة عسكرية للمستعمرين في هذه المنطقة ، وان حكومتهم هي اداة في ايدي المستعمرين » .

ويعبر البيان عن تضامن الشبيبة الدمقراطية العالمية مع الشعوب العربية ضد مصادر العدوان ، ويحيي وحدة الدول العربية وصمودها ، ويدعو الشبيبة في العالم الى التنديد بالعدوان الاسرائيلي والاسهام في احلال العدل والسلام في الشرق الاوسط .

لجنة السلام السوفييتية تقف ضد العدوان

وزع مجلس السلام العالمي بيانا حول الاحداث الاخيرة في الشرق الاوسط ، كانت قد اصدرته « لجنة السلام السوفييتية » بتاريخ ١٥ حزيران الجاري .

وجاء في البيان ان الشعوب العربية تدافع عن قضية عادلة وعن حقها في السيادة والاستقلال والحرية .

ودعا البيان مجلس السلام العالمي الى حض منظمة الامم المتحدة على اتخاذ جميع الاجراءات لسحب جميع القوات الاسرائيلية الى ما وراء خطوط الهدنة ، والتنديد بالعمليات العسكرية الاسرائيلية .

واعلنت «لجنة السلام السوفييتية» ايمان الشعب السوفييتي بان جميع القوى التقدمية المحبة للسلام ، وجميع الشعوب الشريفة على وجه الارض ، ستوحد جهودها في وجه الخطر الذي يتهدد السلام العالمي ، وستطور عملياتها الواسعة من اجل اخماد نار الحرب واحلال السلام في الشرق الاوسط .

اوثانت يتهم ابا ايبن بالتزوير

ويعلن امام الجمعية العمومية ان القوات الاسرائيلية قامت باستفزازات عديدة على الحدود ..

الامم المتحدة – يوم الثلاثاء ٢٠-٦ ، واثناء النقاش الجاري في مركز الامم المتحدة حول الوضع الراهن في منطقة الشرق الاوسط ، نقض اوثانت السكرتير العام للمنظمة الدولية ، اقوال ابا ايبن ، وهاجم اسرائيل ، واتهم وزير خارجيتها بانه « زيف الاحداث التي ادت الى اجلاء قوات الطوارىء الدولية عن الحدود المصرية» .

وقال اوثانت ان الهجوم الذي شنه عليه ابا ايبن فاجاه، لان ايبن لم يفه بشيء من قبيل الهجوم اثناء محادثته الشخصية التي اجراها معه .

وقال السكرتير العام ان هذه هي «المرة الاولى التي يضطر فيها الى الرد على تصريح يدلي به في الجمعية العمومية مندوب اية حكومة طيلة الخمس سنوات ونصف السنة التي شغل خلالها منصبه هذا» .

ويرى اوثانت ان هجوم ابا ايبن خطير بالنسبة للامم المتحدة ، ولواجبه في الحفاظ على السلام في الماضي والحاضر

وصرح اوثانت في رده ان وضع قوات الطوارىء في الجانب المصري كان اساس الموافقة الحرة من حكومة القاهرة ، وانه اتصل بمندوب اسرائيل في الامم المتحدة ، جدعون رفائيل – وذلك قبل مطالبة القاهرة بسحب قوات الطوارىء – وعرض عليه وضع وحدات من تلك القوات في الجانب الاسرائيلي ولكن رفائيل اجاب «بان ذلك غير معقول بالنسبة لاسرائيل» .

واضاف اوثانت انه خلال السنوات العشر قامت قوات الطوارىء بواجبها خير قيام وحالت دون وقوع اي تسلل ، بينما استمرت الدوريات الاسرائيلية في السير بمحاذاة خط الهدنة ، وانها قامت باستفزازات عديدة .

**

وعقب وزير الخارجية الاسرائيلي ابا ايبن على رد اوثانت فقال انه مؤمن بان ما جرى كان «وليد البساطة» ، واتهم ايبن الامم المتحدة بانها تعاني من الضعف .

غومولكا : «نصر اسرائيل العسكري» تحول الى هزيمة سياسية للاستعماريين الامريكي والبريطاني

وارسو – ندد السكرتير العام للحزب الشيوعي البولوني فلاديسلاف غومولكا في اجتماع النقابات المهنية البولونية بسياسة حكومة اسرائيل العدوانية الموجهة ضد العرب .. وقال :

«ان بولونيا والدول الاشتراكية الاخرى اعترفوا دائما ولا يزالون يعترفون بحق قيام دولة اسرائيل» .

واضاف :

«ان النصر العسكري الاسرائيلي على الدول العربية تحول الى اكبر هزيمة سياسية للولايات المتحدة وبريطانيا في الشرق الاوسط» .

واكد غومولكا على قضيتين اساسيتين بالنسبة للوضع في الشرق الاوسط : اولا تصريح ديغول الذي اعلن فيه ان كل دولة تستعمل قوة السلاح ستخسر تاييد فرنسا . وثانيا وجود مؤامرة بين اسرائيل وبريطانيا وامريكا .

وهاجم الزعيم البولوني عددا من يهود بولونيا الذين امتدحوا الحرب التي شنتها اسرائيل على العرب ونظموا الحفلات للاحتفال بالنصر الاسرائيلي .

وقال غومولكا :

«اننا لم نضع العقبات امام المواطنين البولونيين الذين هم من اصل يهودي عندما طلبوا الهجرة الى اسرائيل ولكن بالنسبة لنا يجب ان يكون لكل مواطن بولوني وطن واحد فقط هو بولونيا الشعبية . والسلطات تعامل كل المواطنين على قدم المساواة بغض النظر عن منبتهم . ولكننا لا نسمح ان يكون في بلادنا طابور خامس» .

وقال غومولكا ايضا :

«لا نستطيع ان نكون لا مبالين تجاه اناس ايدوا المعتدين ومعكري السلام في ظروف يتعرض فيها السلام العالمي للخطر . ليخرج اولئك الذين يشعرون بان الاقوال موجهة اليهم ، ليخرجوا بالنتائج التي يريدونها» .

اعادة الحكم العسكري الى ما قبل ٥ حزيران

اعلن ناطق بلسان جيش الدفاع الاسرائيلي ان جميع انظمة الامن الاقليمية وتحديد التنقل التي وضعت موضع التنفيذ ابتداء من يوم ٥ حزيران ١٩٦٧ اصبحت لاغية اعتبارا من الساعة الثانية عشرة من ظهر الثلاثاء الماضي.

هذا باستثناء تحديد تنقل بدو النقب الذين ستتبع بالنسبة لهم الترتيبات التالية : ان بوسعهم مغادرة المناطق المغلقة التي يقيمون فيها الى بئر السبع في جميع ساعات النهار والليل والى عراد في ساعات النهار فقط . ولغرض مغادرة المناطق المغلقة الى اماكن اخرى يحتاج بدو النقب الى تصريح شخصي . اما صلاحية اصدار تصاريح دخول الى المناطق المغلقة ومن المناطق المغلقة فترجع الى جهات في شرطة إسرائيل كانت ذات صلاحية لاصدار هذه الرخص قبل الخامس من حزيران ١٩٦٧ .

تركيا تعارض مطامع اسرائيل في التوسع الاقليمي

القسطنطينية – اعلن السيد سليمان ديميرل رئيس حكومة تركيا ان بلاده تعارض مطامع اسرائيل في التوسع الاقليمي والبقاء في المناطق التي احتلتها .. وقال ان هذا الامر يمنع قيام سلام في المنطقة ..

كذلك نددت اكثر الصحف التركية بسياسة حكام اسرائيل واحلامهم في البقاء في المناطق المحتلة في سيناء وغزة والضفة الغربية من الاردن .

وقال مراسل «معاريب» في تركيا انه بات من المؤكد ان تركيا ستصوت في هيئة الامم على الاقتراح الداعي الى اجلاء اسرائيل عن المناطق التي احتلتها في الحرب الاخيرة .



اجرام بالجملة

■ في الولايات المتحدة تدور منافسة غير منظمة بين المدن الكبرى في ارتفاع عدد الجرائم ووسائل الوقاية من المجرمين .

وقد توصلت نيويورك الى وسيلة لحماية سائقي سيارات الاجرة ، وذلك بتركيب زجاج لا يخترقه الرصاص ، بين السائق ومقاعد الركاب !

ماذا تحب القطط ؟

■ اعلن نايل راكهام ، الباحث النفسي البريطاني انه بعد اربع سنوات قضاها في مراقبة القطط اثناء مشاهدتها البرامج التلفزيونية وصل الى نتيجة تقول ان القطط تحب قبل كل شيء برامج الصور المتحركة (ميكي ماوس) ثم الاعلانات التجارية ، ولكنها تكره البرامج التي يظهر فيها الادميون ، واثناء برامج النقاش تغمض القطط عيونها وتنام !

مظاهرات تحت الطلب !

■ أسس عدد من الامريكيين منظمة للتظاهر حسب الطلب ، وقالوا في النشرة الاعلانية التي اصدروها : نحن مستعدون للاعراب عن رايك والتكفل بتدبير العدد اللائق من المتظاهرين ، العنف ممنوع، وكذلك ، السير في مواكب شيوعية .. مستعدون للتظاهر «ضد» او « مع » الحرب الفيتنامية ! !

عملة جديدة لبريطانيا

■ في عام ١٩٧١ ستغير بريطانيا عملتها الحالية ذات الجنيه والشلن والبنس .. وقد قام احد اسواق لندن بطبع نماذج من العملة الجديدة ، واعلن عن افتتاح دورة لتدريب عمال المتاجر على استعمال العملة الجديدة!

مقتطفات من القسم الثاني للخطاب الهام الذي القاه رئيس الوزراء السوفييتي الكسي كوسيغين في الدورة الحالية الطارئة للامم المتحدة ، ماخوذ عن الترجمة الفورية في الاجتماع

الاتحاد السوفييتي سيتخذ داخل الامم المتحدة وخارجها التدابير اللازمة لتصفية نتائج العدوان



القى رئيس الوزراء السوفييتي ، ورئيس الوفد السوفييتي ، الكسي كوسيغين ، خطابا في الجلسة الطارئة للجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة ، المنعقدة ، يوم الاثنين ١٩٦٧/٦/١٩ .

واذ صرح الكسي كوسيغين بان المبادرة السوفييتية لعقد الجلسة الطارئة جاءت بسبب العدوان الاسرائيلي ضد البلدان العربية قال : ان الاتحاد السوفييتي الوفي لمبادئ مساعدة ضحايا العدوان وتأييد الشعوب المدافعة عن حريتها واستقلالها ، يدافع بحزم عن الدول العربية . وقد حذرنا حكومة اسرائيل قبل العدوان ، وفي اثناء الحرب ، بانها اذا اخذت على نفسها مسؤولية شن العدوان والحرب فانها يجب ان تدفع كامل الثمن عن عواقب خطوتها هذه. وما زلنا عند موقفنا هذا الان.

واستطرد كوسيغين : وربما سائل يسأل لماذا يقف الاتحاد السوفييتي ضد اسرائيل هذا الموقف الحاسم . كلا ايها السادة ، ان الاتحاد السوفييتي ليس ضد اسرائيل ، بل هو ضد السياسة العدوانية التي تنتهجها السلطات الحاكمة في هذه الدولة . فالاتحاد السوفييتي خلال وجوده : منذ ٥٠ سنة ، يقف موقف الاحترام ازاء جميع الشعوب كبيرة كانت ام صغيرة . فكل شعب له الحق في ان ينشئ دولة مستقلة وطنية . هذا هو احد المبادئ التي ينتهجها الاتحاد السوفييتي . وانطلاقا من هذا بالذات حدد الاتحاد السوفييتي موقفه من اسرائيل كدولة ، عندما صوت في سنة ١٩٤٧ لصالح قرار الامم المتحدة ، حول انشاء دولتين مستقلتين في المستعمرة البريطانية فلسطين ، هما الدولة اليهودية والدولة العربية ... هكذا كان الامر في اعوام ١٩٤٧ – ١٩٤٩ ، عندما قامت اسرائيل واحتلت جزءا من اراضي الدول العربية ، وفي الاراضي التي حددتها في السابق هيئة الامم المتحدة للدولة العربية ، واصبح اكثر من مليون شخص لاجئا بدون وطن وبدون ارض ، يهددهم الجوع والفقر .

ان مشكلة اللاجئين الفلسطينيين قد نشأت بسبب سياسة اسرائيل ، وهي باقية حتى الان وتوتر الوضع في هذه المنطقة . وهكذا كان الامر في عام ١٩٥٦ ، عندما قامت اسرائيل بعدوان ضد مصر واحتلت بهذه الطريق اراضي مصرية . ولكنها اجبرت فيما بعد على العودة الى خطوط الهدنة ، وذلك بضغط من الامم المتحدة ...

ومضى كوسيغين يقول :

ان اعضاء هيئة الامم المتحدة يعرفون جيدا ان اسرائيل خلال كل هذه السنوات ، كانت تقوم باعمال عدوان ضد الجمهورية العربية المتحدة وضد سوريا والاردن . ولم تأت الفرصة ، منذ سنوات طويلة ، لتجتمع هيئة الامم المتحدة ، لحل هذه المشكلة . وهكذا نرى ان الحرب العدوانية التي شنتها اسرائيل ضد البلدان العربية هي استمرار مباشر للسياسة التي كانت تنتهجها الاوساط المتطرفة في اسرائيل ، طوال حياة هذه الدولة ، وضد هذه السياسة العدوانية يقف الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى والدول المحبة للسلام .

وعلى الامم المتحدة ان تجبر اسرائيل على الخضوع لمطالب الشعوب . واذا لم تنفذ منظمة الامم المتحدة واجبها الذي من اجله عقدت ، فان سمعتها عند الشعوب ستتحطم . ولا تستطيع اسرائيل ان تثبت مكانتها بين دول العالم الا اذا اقدمت على الحل السلمي لكل المسائل المتنازع عليها .

ولا نكون عادلين في تقديرنا لسياسة اسرائيل اذا لم نقل ان اسرائيل في اعمالها تعتمد على تأييد من الخارج . من بعض الاوساط العدوانية الامبريالية . وقد صدرت عن هذه الاوساط تصريحات وخطوات عملية تفهمها اسرائيل بانها تشجيع على ارتكاب العدوان .

وتساءل كوسيغين : وكيف يمكن تقدير او تفسير حقيقة انه في عشية العدوان الاسرائيلي ، وضعت في الولايات المتحدة وانجلترا ، صيغة مشروع لانشاء قوات دولية بحرية من اجل الضغط على الدول العربية ! كيف يمكن ان يفهم المرء المظاهرات الحربية التي قام بها الاسطول الاميركي السادس ، عند شواطئ الدول العربية وكيف يفهم وجود الاسطول البحري الحربي الانجليزي والسلاح الجوي في البحر المتوسط والبحر الاحمر ! وكيف نفهم زيادة ارساليات الاسلحة الحديثة وصفقات السلاح الحديث والاعتدة والذخائر التي قدمت للجيش الاسرائيلي ! لقد شنت حملة تحريضية ضد الدول العربية وزعمائها ، خصوصا في الولايات المتحدة والمانيا الاتحادية .

وفي المانيا الاتحادية اتخذ قرار حول التدابير المالية لمعاقبة الدول العربية كما انه جرت في مختلف المدن الالمانية الغربية تعبئة المتطوعين للذهاب الى اسرائيل ...

ونتيجة لذلك اصبح مجلس الامن غير قادر على اتخاذ قرار يزيل خطر الوضع الناشئ في هذه المنطقة . هذا هو السبب الذي يجعلنا واثقين من ان خطر الوضع الناشئ في الشرق الادنى ، لا تقع مسؤوليته فقط على عاتق اسرائيل بل وعلى تلك القوى التي تقف وراءها ...

واستطرد رئيس الوزراء السوفييتي يقول : ويجري الان وضع الخطط ورسم الخرائط الخاصة بالشرق الادنى ، ويصرحون ان اسرائيل لن تخرج من قطاع غزة ولن تترك الضفة الغربية . ان الاسرائيليين يعلنون ان اسرائيل تريد ان تضع تحت اشرافها مدينة القدس وهم يؤكدون انه اذا قام العرب والبلدان العربية برفض هذا ، فان القوات الاسرائيلية سوف تبقى مكانها بل سوف تتقدم .

فما هو موقف الولايات المتحدة وبريطانيا من مطامع اسرائيل هذه ؟ انما عمليا تتخذان موقف التشجيع للمعتدين .. وبالفعل ، منذ زمن ما كنا نسمع تأكيدات من الولايات المتحدة عن التزاماتها بحفظ الاستقلال السياسي وسلامة الاراضي لجميع بلدان هذه المنطقة . اما الان بعد ان تم الاستيلاء على الاراضي العربية لا يأتي ذكر لهذه التصريحات أليس هذا تشجيعا لمطامع اسرائيل في اراضي الاخرين ؟!

ان اسرائيل بسياستها هذه ، غير الواقعية تسير في طريق خطر جدا . وكل محاولة لتثبيت نتائج العدوان لا يمكن ان يكتب لها النجاح . ان الاحتلال ، في حالة ما اذا نال موافقة من بعض الدول يصبح سببا لاحتلالات جديدة ونزاعات جديدة يمكن ان تكون اقوى . ولا يمكن ساعة للدن الا ان تقول ان السلام والامن في الشرق الادنى ليسا الا وهما من الاوهام . ولكن هذا لا يمكن ان يسمح به ، واقول بثقة ان هذا لن يكون .

ان محاولات اسرائيل لتثبيت نتائج العدوان سترتد الى نحر اسرائيل والى شعبها بالذات . ان اسرائيل باحتلال اراضي الجمهورية العربية والاردن وسوريا تواصل تحديها للامم المتحدة وجميع الدول المحبة للسلام . ولهذا فان المهمة الرئيسية في هذه الدورة للجمعية العمومية هو التنديد بالمعتدي واتخاذ التدابير العاجلة لسحب قوات اسرائيل الى ما وراء خطوط الهدنة . وبكلمات اخرى ان المهمة الان هي تطهير جميع الاراضي المحتلة من المعتدين .

ويقول كوسيغين في خطابه انه نتيجة للعدوان الاسرائيلي فان عمل قناة السويس قد شل . والقناة هي طريق مائي دولي هام ، وقد تحول هذا الطريق من قبل المحتلين الى خط للجبهة .

ان الاتحاد السوفييتي يتقدم بطلب حاسم يقضي بان تسحب القوات الاسرائيلية على الفور من شواطئ قناة السويس ومن جميع الاراضي التي تحتلها اسرائيل .

وواصل كوسيغين كلامه : ان الوضع لن يتغير ، ولن يميل الى تخفيف التوتر ولن يعود السلام الى ربوع الشرق الادنى الا اذا سحبت اسرائيل قواتها الى ما وراء خطوط الهدنة . واذا لم يتم ذلك فاننا نطالب بمعاقبة المعتدين . وكذلك اخراجهم من اراضي الجمهورية العربية المتحدة وسوريا والاردن .

ان الحكومة السوفييتية تنطلق من سياسة المحافظة على السلام ليس فقط في الشرق الادنى . فلا يجب النسيان ان هناك كثيرا من المناطق في العالم ترابط فيها قوات اجنبية . ومن المؤكد انه اذا لم ترتدع اسرائيل فستظهر غدا عمليات عدوانية اخرى ضد البلدان العربية المحبة للسلام

وهناك ناحية هامة اخرى في مسألة عدوان اسرائيل ، هذه الناحية هي ان العدوان كان موجها لقلب النظامين القائمين في الجمهورية العربية المتحدة وسوريا والانظمة القائمة في بلدان عربية اخرى ...

ولهذا اذا تركنا اسرائيل بدون عقاب ، لما ارتكبته ضد الدول العربية ، فان هذا يعني اننا سوف نشجع الاعمال ضد الحركات التحررية الوطنية للشعوب الاخرى ومصالح الشعوب في اسيا وافريقيا ، واميركا اللاتينية .

ان الاتحاد السوفييتي لا يعترف بمطالب اسرائيل الاحتلالية ، ولسوف يتخذ كل التدابير اللازمة ، سواء في منظمة الامم المتحدة او في خارجها للحصول على تصفية تامة لعواقب العدوان ولتحقيق سلام وطيد في هذه المنطقة . وهذا هو موقفنا الحازم وموقف الدول الاشتراكية الاخرى .

ان الحكومة الاسرائيلية ، اذا لم توقف عدوانها ، ولم تسحب قواتها الى ما وراء خط الهدنة ، فان الدول الاشتراكية سوف تعمل كل ما يلزم لمساعدة شعوب البلدان العربية على مقاومة المعتدي مقاومة شديدة والذود عن حقوقها المشروعة ، واخماد بؤرة الحرب في الشرق الادنى واعادة السلام الى ربوع هذه المنطقة .

ان المسألة المطروحة على الجلسة الطارئة الحالية ، لا يمكنها ان تترك اي دولة في حالة عدم اكتراث ، مهما تكن هذه الدولة بعيدة عن منطقة العدوان . فهذه المسألة هي مسألة الحرب او السلام . وان في مثل هذا الموقف الدولي المتوتر يمكن ان تقرر مصير السلام ومصير العالم الدقائق او الساعات . فاذا لم يوضع حد لتطور الحوادث هذا التطور الخطر ، هذه الحوادث التي تجري في الشرق الاوسط ، وجنوب شرقي اسيا وفي كل مكان حيث ينتهك السلام ، فيجب ان يؤخذ بعين الاعتبار ان الحروب المحلية قد تتحول الى حروب ضخمة، وهذا يعني ان كل دولة وكل حكومة يجب عليها ان تبذل كل جهدها لاطفاء بؤرة الحرب ... فالوضع الناشئ في الشرق الادنى ، يجر وراءه خطرا على السلام العالمي .

ان الدول العربية التي وقعت ضحية للعدوان ولها الحق في انتزاع سيادتها وسلامة اراضيها التي تعرضت للعدوان والهجوم المفاجئ ... وهذا يعني ، قبل كل شيء اخراج القوات الاسرائيلية من الاراضي المحتلة . هذا هو مفتاح كل المسائل ، والذي بدونه لا يمكن حل اي مسألة ، خصوصا تهدئة الوضع وتخفيف التوتر في الشرق الادنى . وعلى المعتدي تعويض كل الخسائر التي سببتها الاعمال العدوانية ...

ان الاتحاد السوفييتي ووفده مستعدون لان يقوموا بكل شيء مع البلدان الاخرى التي اجتمع مندوبوها هنا لحل هذه المشاكل .

طبيعي ان لجهود الدول الكبرى هنا اهمية كبيرة ، ومن المستحسن ان تجد وفود الدول الكبرى لغة مشتركة لحل النزاع .

ثم تقدم الكسي كوسيغين بمشروع القرار التالي :

ان الجمعية العمومية اذ تلاحظ ان اسرائيل وقد خرقت ميثاق الامم المتحدة والمبادئ العامة للحق الدولي وارتكبت عدوانا مبيتا ومهيئا ضد الجمهورية العربية المتحدة وسوريا والاردن ، تشير بأن اسرائيل على الرغم من قرارات مجلس الامن بوقف العمليات الحربية ، هذه القرارات الصادرة في السادس والسابع والتاسع من حزيران ، وواصلت عملياتها الحربية ضد الدول المشار اليها ووسعت الاراضي المحتلة ، واذ تشير الى انه على الرغم من وقف العمليات الحربية ، فان اسرائيل تواصل احتلالها لاراضي الجمهورية العربية المتحدة وسوريا والاردن ... وتواصل تحديها للامم المتحدة وكل الدول المحبة للسلام واذ تعتبر انه من غير المقبول ان تتقدم اسرائيل بمطالب اقليمية من الدول العربية ، مما يعيق احلال السلام في هذه المنطقة ، يقترح الوفد السوفييتي :

١ – الاستنكار بقوة الاعمال الاسرائيلية العدوانية واستمرار الاحتلال الاسرائيلي لاراضي الجمهورية المتحدة وسوريا والاردن ان هذه الاعمال تعتبر عملا عدوانيا .

٢ – تطالب هيئة الامم بان تسحب اسرائيل على الفور وبدون قيد ولا شرط قواتها من اراضي الدول المذكورة الى ما وراء خط الهدنة وان تحترم اتفاقيات الهدنة والمناطق المنزوعة السلاح كما جاء ذلك في المعاهدات . وتتوجه الجلسة الطارئة بندا «الى مجلس الامن بان يتخذ هذا المجلس بدوره التدابير الفورية الفعالة لازالة عواقب العدوان ...

ان الحكومة السوفييتية تأمل بان الجلسة الطارئة للجمعية العمومية ستتخذ القرارات الفعالة التي تضمن سيادة وسلامة اراضي الدول العربية واعادة السلام الوطيد والامن الى ربوع الشرق الادنى ...

مشاريع وبرامج لابتلاع حقوق الشعب العربي الفلسطيني نهائيا

بقلم محرر الاتحاد السياسي

منذ ان احتلت القوات الاسرائيلية الضفة الغربية وقطاع غزة بدات تبرز مشاريع وبرامج «الحل» القضية الفلسطينية و«التسويتها تسوية نهائية» تقوم طبعا على واقع الاحتلال ومن وجهة نظر المنتصر العسكري!

وكان اول واضعي المشاريع هو الجنرال موشيه ديان . فاقترح تسوية تقوم على تكوين نظام حكم ذاتي في الضفة الغربية يرتبط باسرائيل اقتصاديا وعسكريا ويقوم بعد ذلك اتحاد فدرالي بين اسرائيل ومنظمة الحكم الذاتي التابعة لها وبين الاردن .

بن غوريون يضع حلوله

وفي بيان وزعه بن غوريون على الصحف ونشرته «معريب» ٦٧/٦/١٩ برزت الاقتراحات التالية :

● القدس القديمة وجوارها يجب ان تبقى ضمن اسرائيل الى الابد ... وسنحافظ على الاماكن المقدسة احسن من ايام حكم المسلمين وحكم الصليبيين ...

● نقترح لسكان الضفة الغربية ان يختاروا ممثلين نجري معهم مفاوضات حول حكم ذاتي للضفة الغربية (باستثناء القدس وضواحيها) تكون مرتبطة باتفاق اقتصادي مع دولة اسرائيل ويكون لها منفذ للبحر المتوسط .

● جيش يهودي يجب ان يعسكر على ضفة نهر الاردن الغربية ليدافع عن استقلال الضفة الغربية ذات الحكم الذاتي .

● قطاع غزة يبقى في دولة اسرائيل على ان يجري توطين اللاجئين الموجودين فيه في الضفة الغربية او في منطقة عربية اخرى وذلك بموافقة اللاجئين وبمساعدة دولة اسرائيل .

● جميع اليهود الذين كانوا في الخليل وضواحيها يجب ان يعودوا الى اماكنهم القديمة .

● نقترح للملك حسين عقد معاهدة سلام بين الضفة الشرقية واسرائيل ونوافق على اعطائه منفذا للبحر المتوسط .

● اذا وافقت مصر وسوريا على التوقيع على معاهدة سلام مع ضمان حرية الملاحة في مضائق تيران وقناة السويس سنكون مستعدين الى اخلاء سينا والجبل السوري المحتل .

موشه سنيه يقترح محمية فلسطينية

وفي مقال له في قول هعام ٦٧/٦/١٣ يقترح موشه سنيه انه : بما ان البلدان العربية التي شنت الحرب سنة ١٩٤٨ لدوس حقوق اسرائيل قد بعثرت حقوق الشعب العربي الفلسطيني وضمت اليها الغلبية اراضيه وتاجرت بقضية اللاجئين وحرضت على حرب تحرير لم تجيء سوى بهزيمة جديدة للشعب العربي الفلسطيني ، فعلى دولة اسرائيل التي وضعت يدها على المناطق التي يقطنها عرب فلسطين اثناء حرب فرضت عليها فرضا للدفاع عن نفسها ان تساعد وتشجع على اقامة دولة عربية فلسطينية تعقد صلحا بين شعبي البلاد . وهذا طبعا يعني ايجاد ظروف لانتخاب ديمقراطي لممثلين للشعب العربي الفلسطيني . ولاول مرة سيحظى هذا الشعب بممثلين يتكلمون حقا باسمه ... هذا ما كتبه سنيه ويضيف ان اقتراحه يقضي بان تسوى الحدود على اساس الاتفاق وان تحل قضية اللاجئين بالعودة او بالتعويض وبان تقوم معاهدة اقتصادية ودفاعية ...

وهنا يمكن لكل قارئ ان يرى وجه الشبه بين اقتراح سنيه واقتراح بن غوريون ...

وفي هذا المشروع الذي يدعي سنيه بانه يطبق القرار البدلي لمنظمة الامم المتحدة يتجاهل ابسط المبادئ الديمقراطية ....

مشاريع لتدعيم واقع الاحتلال

فسنيه اذ يقول ان هذه الحرب العدوانية هي اعدل حرب عرفت يضع الاحتلال الاسرائيلي في مرتبة المنقذ والمحرر للشعب العربي الفلسطيني من المحتلين العرب الذين سلبوه حقه ١٩ سنة .....

سنيه بهذا يريد ان يطمس القضية الجوهرية القائمة الان وهي وجود عدوان واحتلال اسرائيلي مفروض ليس فقط على الشعب العربي الفلسطيني وانما على الدول العربية بمجموعها – احتلال سيناء واحتلال المناطق السورية – وان القضية الموضوعة الان امام الشعوب العربية ومنها الشعب العربي الفلسطيني وقوى العالم الديمقراطية هي تصفية العدوان والاحتلال لبلاد الغير الامر الذي يهدد ليس فقط السلام في المنطقة وانما سلام العالم .

هذه المشاريع الصادرة عن مواقف المحتل والمعتدي يراد بها ان تعطي الشعب العربي الفلسطيني حق «انتخاب ممثلين حقيقيين» يحظى بهم «لاول مرة في تاريخه» (!) على حد قول الدكتور سنيه . وذلك سيكون طبعا في ظل الحكم العسكري وارهابه البشع الذي يعرفه سكان اسرائيل العرب خير معرفة . وفي ظل الاعتداء والاحتلال سينتخب الشعب العربي الفلسطيني «بشكل ديمقراطي» «ممثليه الحقيقيين» امثال سيف الدين الزعبي ودياب عبيد عبيد وابو دبوس ... «ليفاوضوا» و «ليتفقوا» مع حكومة الاحتلال على تعيين حدود «الغيتو» وكل ما يرافق ذلك من اتفاقيات «حرة» (!) ... «اقتصادية و ... ودفاعية» يكون مضمونها اقامة محمية اسرائيلية في الضفة الغربية واضفاء صفة رسمية شرعية للعدوان والاحتلال متفق عليها مع ... «ممثلين حقيقيين للشعب العربي الفلسطيني» !!!

ان كل هذه المشاريع «الديمقراطية» من طراز سنيه او «لا يرديمقراطية» من طراز بن غوريون هدفها التستير على واقع العدوان والاحتلال والتسهيل على استمرار الاحتلال بطرح قضايا غير مطلب الجلاء عن جميع المناطق المحتلة كما يطلب الراي العام العالمي الديمقراطي ، وكما يقتضي حق الشعوب العربية والسلام العالمي .

ان المطلب الوحيد الذي يمكن ان يرفعه اليوم الممثلون الحقيقيون للشعب العربي الفلسطيني هو انسحاب قوات الاحتلال الاسرائيلي الى ما وراء خطوط الهدنة وتصفية العدوان .

والطريق لتسوية القضية الفلسطينية والسلام بين اسرائيل والبلاد العربية لا ينفصل اليوم عن تصفية آثار العدوان والسعي للتوصل الى تفاهم واتفاق مع جميع البلدان العربية الامر الذي يتطلب قبل كل شيء استعداد حكومة اسرائيل للاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني وبحق لاجئيه وبتغيير سياستها تجاه الشعوب العربية . ولم يغير العدوان هذه المبادئ الاساسية التي كانت ولا تزال قائمة .

الحياة في قطاع غزة البالغ عدد سكانه ٤٥٠ الفا

حسب الاحصائيات التي قدمها يوم الاثنين الماضي مدير وكالة الغوث الدولية امام الصحفيين الذين تجولوا في قطاع غزة ، فان عدد سكان القطاع يبلغ ٤٥٠ الف نسمة ، منهم ٣١٥ الف لاجئ فلسطيني من بينهم ٢٠٠ الف يسكنون المخيمات .

وهناك حوالي ٢٧٠ الف لاجئ يعتمدون في معيشتهم على المساعدات التي تقدمها دوائر الامم المتحدة .. وهذه المساعدات تقدم لكل لاجئ عاطل عن العمل ولكل من لا يزيد دخله من اللاجئين ، عن ١٥ جنيها مصريا في الشهر . اما الذين يزيد دخلهم عن هذا المبلغ فلا تقدم لهم اية مساعدة .

وهناك حوالي ٣٠ الف لاجئ يستحقون المساعدة ولا ياخذونها بسبب الميزانية المحددة لوكالة الغوث، وعليهم ان ينتظروا بالدور وفاة احد اللاجئين الذين ينالون المساعدة او مغادرته القطاع لاحتلال مكانه .

وحصة اللاجئ من الغذاء هي ١٥٠٠ وحدة حرارية في اليوم ، وتشمل الطحين والزبدة والارز وغيرها من المواد الغذائية الاساسية . وكانت المواد الغذائية الطازجة تجلب من مصر اما الان فسيتم جلبها من اسرائيل .

واضاف مدير وكالة الغوث ان في مخازن الوكالة من المؤن ما يكفي الفترة القريبة القادمة ، وان التغذية الاساسية مضمونة في المستقبل . فقد كانت المؤن في الماضي ترسل الى القطاع عن طريق بور سعيد اما الان فسيتم جلبها من طريق ميناء اشدود .

وتعتبر وكالة الغوث اكبر مخدم في القطاع . ويديرها اربعة من المدراء – اثنان من بريطانيا وواحد امريكي واخر فرنسي . ويعمل في دوائر الوكالة ٣٥٠٠ شخص . وللوكالة مصنع لتغذية الاطفال . وتضم مدارس الوكالة ٦٠ الف طالب وتقدم الوكالة الخدمات الطبية الاساسية للاجئين .

اثناء العمليات الحربية الاخيرة توقف تزويد اللاجئين بالمؤن مدة ستة ايام . وقد ادى هذا التوقف الى متاعب وصعوبات جمة وذلك لان اللاجئين اعتادوا على اخذ حصصهم من المؤن مرة كل اسبوعين . وعندما نشب القتال كان موعد توزيع المؤن قد حل فبقي اللاجئون بدون غذاء . اما الان فقد تجددت عملية توزيع المؤن في مراكز التوزيع السبعة وعادت الامور الى حالتها الطبيعية .

هذا وقد اعلنت السلطات العسكرية في القطاع ان تزويد السكان باللحم هو احد المشاكل التي تواجهها ، ذلك لعدم وجود اجهزة للتبريد في القطاع لان المصريين كانوا يجلبون اللحم الى القطاع يوميا .

وقد تذمر السكان امام الصحفيين من فقدان مؤن عديدة ومن النقص في الوقود ومن انتشار السوق السوداء.

وعلى الرغم من ازدياد عدد الحوانيت التي فتحت ابوابها فلا تزال هناك حوانيت كثيرة مغلقة . وقد اعيد تزويد المدينة بالماء ويجري الان تجديد التيار الكهربائي .

الحاكم العسكري يحذر من عدم التعاون مع السلطات

وفي يوم الاثنين الماضي طلب رؤساء الحكم العسكري من رئيس بلدية غزة، راغب العلمي ، ومن وجهاء المدينة ومن مخاتير الاحياء ال ١٣ زيادة تعاونهم مع السلطات لاعادة الحياة الى مجراها الطبيعي .

وفي الجلسة الثانية التي عقدت للمجلس البلدي ، حذر الحاكم العسكري من عدم تعاون وجهاء المدينة معه بصورة كافية ، على جمع الاسلحة الكثيرة الموجودة لدى السكان وعلى وقف اعمال السلب والنهب المنتشرة في احياء المدينة وفي اماكن سكن اخرى في المنطقة .

وقد رد رئيس البلدية ، وعدد من المخاتير على هذا التحذير بقولهم ان جهودهم لم تثمر ولكنهم تعهدوا بزيادة الشرح امام المواطنين وبالتعاون على جمع الاسلحة التي في حوزتهم .

وقد اوضح الحاكم العسكري لوجهاء مدينة غزة بانه اذا لم يعملوا حالا على تحسين العلاقات فسيضطر الى تخفيض ساعات التجول للسكان ، واذا لم يتعاونوا على اعادة الحياة الطبيعية في المدينة وفي القطاع فستوقف السلطات الخدمات للمدينة .

قائد المنطقة يقول : اسلحة كثيرة في حوزة السكان

وفي حديث امام الصحفيين القاه الميجور ميخائيل ليفي الضابط المنتدب للادارة المدنية جاء ان الخطوات الاولى قد وضعت لجمع الضرائب من السكان، وان العمل بدأ لازالة النفايات من الشوارع وآثار الحرب المؤلمة .

واعلن الميجور ميخائيل ليفي انه تم في الايام الاخيرة جمع كميات كبيرة من الاسلحة ولكن لا تزال في حوزة السكان اسلحة اخرى كثيرة .

واضاف : حتى الان لم تتخذ اي خطوة لابدال النقد ولا يزال الجنيه المصري هو العملة الرسمية المعترف بها . واعلن ان رجال الجيش والمواطنين الاسرائيليين قد منعوا من اجراء اية معاملات تجارية مع سكان القطاع .

الجيش يطلق الرصاص على مقتحمي مخزن للطحين

وتقول الانباء الواردة من غزة ان الجيش استعمل يوم الاحد الماضي السلاح واطلاق الرصاص في الهواء لتفريق جماعة من اللاجئين وسكان المدينة حاولوا نهب مخزن حكومي للطحين .

ويقول مراسل «عتيم» ان الحادث وقع في ساعات الصباح الباكرة وعندما كان منع التجول لا يزال ساري المفعول.

ويضيف مراسل «عتيم» ان التجار يرفضون حتى الان التعامل بالعملة الاسرائيلية ، وان سعر الجنيه المصري في ارتفاع مستمر ، وهو يباع بسعر ٤،٥ ليرة اسرائيلية بينما سعره الرسمي هو ثلاث ليرات وربع .

هذا ولا يزال الجيش الاسرائيلي يقوم باعمال التطهير وبالتفتيش عن الاسلحة في كل انحاء القطاع .

عقوبات !

وذكرت «قول هعام» في عددها يوم الثلاثاء الماضي ٢٠–٦–٦٧ ان مراسلها علم من مصادر مطلعة ان الجيش الاسرائيلي يقوم ، ردا على القنص وبث الالغام التي يقوم بها رجال الشقيري وبقايا الجيوش العربية المنهزمة ، بتنفيذ العقوبات المناسبة !

٤ آلاف قتيل في مدينة غزة واحيائها

يقول مراسل «يديعوت احرونوت» في عسقلان «دافيد الل» (٦/٢٠) :

«انتهت في غزة عملية دفن القتلى . ويقدرون انه قتل من مدينة غزة واحيائها حوالي ٤ الاف شخص» .

وقال المراسل المذكور ان الراي السائد بين اوساط السلطات العسكرية في غزة هو انه اذا لم تزد ادارة البلدية الحالية في غزة من مساعدتها ومن اشتراكها بشكل فعال (مع هذه الاوساط) فسيكون من الضروري ابدالها بوجهاء عرب اخرين يوافقون على مساعدة الحكم الاسرائيلي .

أدب وفن



الليلة الأخيرة

بقلم : يوسف شرورو

● اليوم العاشر وما زال كئيبا ووحيدا . الليل طويل ، لا يدري متى تأتي نهايته . انه يسمع الاغاني الجريحة التي تلقى في نفسه المرارة الرمادية . لا احد يحدثه . اعياد ميلاد العام الجديد ، تضج صاخبة تناديه باستمرار ... الثلج الابيض الناعم يتراكم على حافة النافذة ، نديا ومنعشا كعيني فتاة صغيرة من بلاده . الليل تقي ينعش النفس ، ويشنق اللحن الحزين الذي يسمعه ... وقذف بجسمه الى الشارع ... كان الشارع طويلا وعريضا ، محلاته مغلقة ، ومزينة بزينات اعياد السنة الجديدة – الثلج ما زال يهبط على الارض كدموع امه البعيدة: وما زال هو يفتت الثلج بقسوة ... الناس يضحكون ويرقصون في الزوايا المظلمة ... يتقاذفون بكرات بيضاء ، ناعمة يصنعونها من الثلج . شاب صغير قذف بكرة صغيرة ثم قال له : اتمنى لك عاما سعيدا ايها الحزين ... سمع صوته يقول له : اشكرك ... انا لست بحزين ... قرا اسم الشارع «بادينكتون» ... منطقة غنية بكهوف الليل الغريبة . كان يدري انه يعيش الان في لندن ... وكان يتذكر كلمات قالها له صديق يوما ما .. «لا تجعل من نفسك قزما يتخطاه الناس ، اصنع شيئا لنفسك: يجعل منك عملاقا ينظر اليه الناس من بعيد ، اذهب الى لندن ، وادرس هناك ...» كان لا يحب العمالقة الذين ينظرون الى الناس من علو شاهق ويلعبون بتقاطيع وجوههم مثل الممثلين ... كان يحب ان يعيش هادئا ومفكرا ... ومراقبا للعيون والوجوه . ولكنه وجد نفسه فجاة يعود الى لندن حيث يثقف نفسه في جامعاتها ... انه وحيد ، والكتاب لايجلب المتعة الحقيقية لصاحبه ...

كان في الماضي ، يمضغ الوقت دون لذة ، يجتر الايام كمريض يعلم بانه سيموت . كان ينزوي في غرفته الصغيرة يحملق في الاشياء ... سقف خشبي ، جدران ورقية ملونة ، خزانة ملابس صغيرة الرية ، مغسلة بيضاء ، يجري فيها ماء ساخن ، شاب رفيع كخيوط حذاء ، وجه حفرت فيه علامات السنين . العمر ما زال نديا . والكندي تبخر عمره ... يجب ان يجد مكانا ياوى اليه ويدفن فيه كل هذه الذكريات القديمة التي تشحن نفسه بكآبة رمادية .... ومن بعيد راى اضواء «نيون» زرقاء جميلة ... وقرا «نادي الليلة الاخيرة» . وسره الاسم وخاصة «الاخيرة» . ودخل ، وجد سلما حلزونيا كسرداب قلعة قديمة ، نزله بسرعة ، وفتح بابا ضيقا صغيرا وعانقته لفائف تبغ عبقة ، وداهمته عيون شبقة كأنها كانت في انتظاره ... النادي كهف حفر في الارض ، والاضواء قناديل زيت فرنسية ، تصبغ الجو بصبغة غريبة ، لم يجد لها اسما . الفتيات كثيرات ، كاعقاب السجائر في منفضة صاحب جريدة يومية ... رجل اسود يغني بفرح مشوب ، بحزن مبطن .. «دعنا نرقص ونحلم ، فالساعات قصيرة ... وهذه الليلة هي الليلة الاخيرة» ابتسم للزنجي وقال لنفسه : هذا الرجل يعي مشكلة الزمن مثلي ... وجلس وحيدا كسجين هارب تلفت حوله ، فتاة تحتضن شابا بقوة وتلتصق به وتخاف ان يفر منها ، كما فر غيره منذ ايام . صاحب النادي سار في الاربعين يوزع على الجالسين اقنعة ملونة ، وقبعات ورقية حمراء وصفراء ، اعطاه قبعة حمراء وابتسم له ، وضع القبعة على راسه ، ونظر الى المرآة ، وتذكر الاصدقاء . سيضحكون حتى الموت ، لو شاهدوه هذه الليلة . اقترب شاب انكليزي وقال بادب : خمسة شلنات لاجل الموسيقى ... اجاب وهو يخرج النقود من جيبه : ولكن اعرف بان التسعيرة هي ثلاثة شلنات فقط .. ضحك الانكليزي وقال : ولكن الليلة هي الليلة الاخيرة ... وعندما اخذ الشلنات الخمسة وذهب ، تذكر بان ذقن الانكليزي خالية من الشعر الخشن ، وحتى من الشعر الناعم ايضا ... وارتفع صوت الزنجي مغنيا بطرواة .

– اوه .. يا الهي ... ما الذي ساصنعه ؟

اوه ... ياالهي ... لقد اسودت الدنيا في عيني ... اعطني فرصة اخيرة ... فسوف اعطيه حبي حتى الموت ... فهذه هي الليلة الاخيرة».

اخرج لفافة تبغ وتذكر الاصدقاء الذين جاءوا لوداعه في المطار . كان يحبهم ، يضمهم في قلبه ، يتمنى لو يهبهم حياته .... كانت ليلته معهم هي الليلة الاخيرة «آه يا ثلج انكلترا ، آه لو تذهب هناك وتغمرهم بحبك العميق ، آه لو تخبرهم بان قلبا واحدا كان فرحا ، منذ سنتين اصبح هرما شحيحا لا يعطي الحياة شيئا . اخبرهم بانه افلس كتاجر كان غنيا يوما ما» وضجت الموسيقى، صاخبة وعنيفة ، تدعو للرقص ، وقام الشباب والفتيات للرقص ، وظل يراقبهم من بعيد ... ومن بعيد كان يراقبه وجه طفولي حزين . كانت فتاة صغيرة ، حلوة التقاطيع ،شعرها اسود ، كالفتيات في بلاده ، عيناها زرقاوات كبحيرتين عميقتين . كانت تنظر اليه وهي سارحة . لا يدري بماذا كانت تفكر ... ولكنه كان يعرف ، بانها كانت تبحث عن رفيق حنون ، كما كان يبحث عن رفيقة مجنونة ، ليقتال معها ساعات حزنه..

وسار نحوها ... وانحنى ... ثم همس : لترقص ، فهذه هي الليلة الاخيرة .... افاقت من تفكيرها ، واجابت بصوت ناعم كالفرو : وعدت ابي قبل ان يموت ، الا ارقص مع احد ! وهذه الجواب . الحزن فارس اسود يلقاه في كل مكان . وقال مرة اخرى : سيفرح ابوك الان ، عندما يراك فرحة في الليلة الاخيرة ... قالت وهي ترعى بعينيها في وجهه : من اين انت ؟ يخيل الي بانك عنيد لا تقاوم ، كالاحصنة العربية ، التي غزت بلادي منذ القديم ....

اجاب وهو يغني كطفل صغير : صدقت ، فانا احد الفرسان الذين استقروا في بلادك . كنت اعيش في برشلونة ، وكنت احب شعر لوركا ، وتجذبني ساحات المصارعة ، افضل مصارعة الديوك على مصارعة الثيران ...

وكالحالمة اخذت يده ... وسارت معه نحو حلبة الرقص ... كانت الرقصة «تويست» . البدن كان ينتفض ويزمجر كوحوش غابات استوائية ... والناس تتصارع ليظهر كل واحد بانه الاقوى والاشجع ... وهو يهتز كورقة وحيدة على غصن شجرة عجوز ... اقتربت منه وقالت : الاحصنة والفرسان ، عاشوا في بلادي حوالي الف عام ... احيانا نحبهم ، واحيانا لا نذكرهم ... لقد تركوا آثارا منهم على ارضنا ... قال وهو ينظر الى الهدب الذي يحتضن غصن زيتون في عينيها : تذكري باننا لم نترك آثارا قذرة على تراب بلادك بل تركنا قصورا رائعة كالشمس التي تفتقدها انكلترا الان ... ضحكت بانتعاش ، وامالت جسمها الطويل المشوق نحوه واهتزت .. لماذا لا يهتز ، فالحرب خامدة على شواطيء كوبا ، وانهار الذهب تنهار وتتدفق في شوارع نيويورك ، والمصانع تزفر دخانها الاسود خارج لندن . والصحراء تموج حرارتها ، فتلسع وتعشق وتموت ، والسيارات تجري في طرقات معتمة لا آثار فيها ... والاصدقاء يصححون دفاتر طلابهم وهم يحكون رؤوسهم ، والام هناك بعيدة ، تبكي كالناي الحزين ، والاخوة ، تألف حبات عيونهم للحظة ، ويقولون:

– انه يعشق تلك البلاد ، وسيموت هناك ...

الزنجي ما زال يغني ، والدموع غشاوة رقيقة تغلف عينيه ... الصوت حزين ، والكلمات حادة «مزقي القناع ، دعيه يرى ، نجوم الصباح شاحبة ...»

– الفجر يتسلق جثة الليل ... الناس تسمع صوت الفتاة الحزينة ...

– ايها الرجل القوي تعال ... تعال ... فانا صحنك الطافح بالبهجة ... تعال ... تعال ... فهذه هي الليلة الاخيرة ... الليلة الاخيرة» . والفتاة التي ترقص معه توقف فجاة كسفينة صدمتها كتلة ثلج ، وتسال بغضب :

– ايها الفارس الراقص ... لماذا لا تسالني عن اسمي ؟ قال هو يتفلسف :

الاسماء لا تعني شيئا . الحياة والناس بدون اسماء ، هم كل شيء ...

قالت وهي تنظر الى وجهه دون خجل : انك تذكرني بقصيدة ، ولكن اسمي «كارمن» اسم اسباني عتيق كالتراب في بلادي ... وقبل ان تتابع حديثها ، انقطعت الكهرباء ، وقال صوت مخلخل : نحن في بداية العام الجديد ، ليتمنى كل واحد لرفيقته امنية ، على ان لا يخبرها بهذه الامنية بل يقبلها فقط ..

تذكر : لاول مرة في حياته يعيش ليلة العام الجديد ، ولاول مرة في حياته يقبل ويتمنى في العام الجديد .. ولامس وجهه وجها ناعما دافئا ، والتهمه بوحشية كالجائع ، وغاب واخذته غيبوبة راى الوجوه في عينيه المقلقتين ، ضاحكة ، وانهمر زهر الخوخ في بستان قريب ، واعتدل سائق سيارة ووقف ينتظر الاشارة الخضراء ... وتوقفت امه عن البكاء وضحكت عيون اخوته ، وانتهى الاصدقاء من تصحيح الدفاتر واطل عام ومات عام .

سحبها من يدها ... وساعدها في لبس المعطف ... وسارا معا في «ادجور رود» اخذت كرة من ثلج ، وادخلتها عنوة في فمه ... وبسرعة التقط حفنة ثلج ، وادخلها في رقبتها، وتلوت ، فالبرد يلامس الدفء الان ، وارخت راسها الاسباني على كتفه ، وقال رجل مخمور مر بالقرب منه – حافظ على سعادتك فالايام السعيدة قليلة ... افاقت كارمن وقالت له :

– انت اكبر اعمى رايته في حياتي ، فانا اعيش في نفس البيت الذي تعيش فيه ، رايتك كثيرا ، ولكنك لم تتحدث معي ... انت اعمى ، وجد بصره الليلة ...

قال لها حزينا : – انا قضيت الحياة في امل مستمر ، يفر مني دوما ، انا لا املك واقعا ، انا كالهواء لا مكان لي ، ولكني مقيد ضمن اجواء العالم ... انت مجنونة . لانك ستصبحين ذرة تدورين معي ...

وعندما دخلا غرفته ، وشملها بنظره ... ابتسمت وهمست : – غرفتك لم تدخلها فتيات من قبل . هذه غرفة رجل ، فالاشياء فيها مبعثرة .. اجاب : – النوم لا يصادفني الا بعد الثالثة صباحا ...

– سنحارب النوم هذه الليلة ، اذا زارنا بعد الثالثة صباحا ... وانهمر الثلج الابيض على حافة النافذة ... وماتت الاغنية الحزينة وانقشعت غشاوة الكآبة ، الثلج يتساقط باستمرار في الخارج والداخل ... وكارمن تنام ساكنة كعصفور وجد عشا يحميه ... وعندما افاق من غفوته في العاشرة صباحا تذكر انه راى امه في الحلم وهي تقول لجارة لها : – ابني في اوروبا يدرس شئون العالم .. وهزه الحلم ... وبرز هدفه الكبير ... وضرب كارمن على راسها وقال : – – العاشرة الان ، يجب ان تذهبي، ارتدي ملابسك ، فالكتب تنتظرني.. ساتي في الليلة القادمة ...

قال وكلمات امه تعيش في راسه : كانت ليلتنا الليلة الاخيرة .... وسامضي كل الليالي مع كتبي .. مع السلامة كارمن – تذكري ان الاحصنة العربية لم تترك آثارا قذرة على تربة بلادك .

الكاتب والشاعر الهندي الكبير سجاد ظهير هو الامين العام لاتحاد الكتاب التقدميين في الهند ، (الذي يضم الف كاتب على نطاق القارة الهندية) ، وعضو اللجنة التحضيرية لمؤتمر ادباء آسيا وافريقيا ، ومترجم كتاب «النبي» لجبران الى اللغة الاوردية . وقد ترجم قصيدته هذه الى العربية الدكتور مرسي سعد الدين ، الامين العام المساعد للمكتب الدائم لكتاب آسيا وافريقيا .

تحية الى فيتنام

للشاعر الهندي سجّاد ظهير

حين ترى صغارك الاحباب
رقادهم في راحة هنية
او حينما تجلس في ساعات فراغك الهادىء
وسط حلقة من الصحاب
حديثكم عن هذه وذاك
ولا ارتباط فيه
وحين ينعكس صوت ضربات قلبك
في صدى ياتيك من قلب آخر
مثل موسيقى هذه الارض الرائعة
فتشعر ان ابواب السماء قد فتحت
وانك انغمرت فجاة في شعاع سماوي
او انك وسط دائرة آمنة
ترى مجهودات الانسان وعمله
تتحول الى حقول خضراء واسعة ،
الى سنابل قمح ذهبية تهتز في الهواء
او في مصانع ومعامل حيث يعمل الناس
حتى ساعات مبكرة من الصباح
هنالك حيث يتحول العمل الى اشياء ملموسة
او حينما تملأ ابداعات الشعراء قلبك
بموجات من الالوان والموسيقى
والرائحة الزكية
حينئذ في تلك السعادة
اذكر أرضاً صغيرة في آسيا
((فيتنام)) إسمها !
تلك الارض التي ذهب اليها من بلادي الهند
مبعوثون من الامير الطيب بوذا
حاملين رسالة الحب والسلام والتعاطف .
هنالك حيث قام العسكريون القادمون
عبر آلاف من الاميال
ليخطفوا الضحك من الاطفال
والابتسامة من وجوه الامهات
والسعادة من الجميع
وحيث سمموا
جداول الحياة نفسها

***

ولكن احيانا تتحول الجروح
التي تصيب القلب .. الى زهور !
زهور ثمينة مباركة ،
وذلك حين تحصل على ضوئها
من شمس الحرية ، ودفئها من نار الاخوة والحب ،
ونداها ، من عرق العمل والكفاح
والتي ترفع المسلوب والمجروح
من أغوار البؤس الى ذرى السماء
هناك في حديقة الجراح
أزهرت اليوم
زهور حمراء كالدم
هناك تنبت ورود
على صخرة ارادة الانسان
التي تشبه في حدتها السيف
يا لها من زهور نادرة
هي انهزام الالم
والخوف
والكآبة
تضمن انتصاراً بهيجاً ..
للانسان ! !

(ترجمة الدكتور مرسي سعد الدين)

قرية الموت والخلود ..

لمناسبة ٢٥ سنة على مجزرة قرية ليدس التشيكية

خلال الحرب العالمية الثانية في ١٠ حزيران ١٩٦٧

ليدس ، قرية صغيرة ، في منطقة كلادنو ، القريبة من براغ العاصمة التشيكية ، في اواسط بوهيميا .

ولكن في اواخر الحرب العالمية الثانية قد سمعنا شيئا عما فعله الالمان في هذه القرية الصغيرة .. دون ان ندرك مغزى النبأ . فقد كنا احداثا انذاك .

ومضت السنون ، ودخل اسم ليدس في سجل التاريخ الانساني .. وقد ادركنا عمق مغزى ما حدث في هذه القرية ، حين دعانا الاصدقاء التشيكيون لزيارة هذه القرية بعد مضي عقد ونيف على انتهاء الحرب العالمية الثانية .

شاهدنا حديقة كبيرة من الورود ، تمتد على حوالي ٥٠ دونما ، كفلت العناية على ابقائها مورقة مزهرة ، في اقصى درجات البرد والثلوج والصقيع .. اقيمت هذه الحديقة في مركز قرية ليدس البائدة . والى جانب الحديقة متحف صغير يجمع جرس مدرسة القرية ، وربما الكنيسة ايضا ، حذاء طفل ، دمية او بقايا دمية ، اواني بيتية ، محفظة نقود ، صورة ، شمعة ، أشياء صغيرة ، كل ما بقي بعد الحريق الكبير ، والمجزرة المروعة في القرية .

وقعت الكارثة النازية في هذه القرية في ١٠ حزيران ١٩٤٢ ، ويحيي العالم اليوم الذكرى الخامسة والعشرين لكارثة ليدس قرية الموت والخلود .

في ذلك اليوم من حزيران ، خلال الحرب العالمية الثانية حدث لهذه القرية ما هز الضمير الانساني كله . سكان هذه القرية البالغ عددهم ٤٨٣ نسمة من عمال المناجم والحرفيين والفلاحين وعائلاتهم كانوا فريسة مذبحة دبرها الالمان البرابرة الذين مسحوا القرية عن وجه الارض واحرقوها . وجمعوا من السكان ما استطاعوا في ساحة القرية وحصدوهم بالرصاص . ومن تبقى من الاطفال والنساء شحنوهم الى معسكرات الاعتقال والموت ، مع وثيقة ارسال من القيادة الالمانية تقول : « عودتهم غير مرغوب فيها » .

ليس عدد الذين قتلوا في هذه القرية ولا عدد البيوت التي نسفها واحرقها الالمان هو ما يجعل اسم ليدس كبيرا ... فالحرب العالمية الثانية قدمت الكثير من الامثلة المريعة على بربرية الغزاة الالمان في اوروبا..

ومع هذا ، فقد اصبحت ليدس ، رمزا لهمجية الفاشيين . ففي هذه القرية يتكشف ، لاول مرة ، ان الهمجية والكلبية (السخر بالبشر) هما عقيدة الفاشية ..

وهذه الكلبية ، هي ان يقتل الالماني ، طفلا ، جائعا ليريحه من الم الجوع ، او يقتل جريحا على سبيل «الشفقة» ليخلصه من جروحه ... او اعتقال وتعذيب العشرات من سكان قرية صغيرة من الامنين ، بحثا عن شخص مطلوب للسلطات .. او فرض العقوبات الجماعية على قرية او بلدة او دولة بجريرة فرد او تهمة لكائن من كان – وامتاز المحتلون الالمان بالروح الكلبية ، اي السخرية بالناس، وهذا ما جعلهم اقرب الى الحيوانات المفترسة ...

والمغزى الكبير في ابادة قرية ليدس .. لا ينسى ولا يجب ان ينسى .. لقد اراد الغزاة الالمان ان يركزوا جل اهتمامهم في تحقيق اهدافهم العدوانية في الشرق .. ولذلك كان الجيش الالماني في حاجة الى مؤخرة خلفه لا يعكرها معكر – واحتلال اقطار اوروبا الشرقية كان المؤخرة التي يريدونها . لهذا السبب استخدم النازيون اقسى ضروب العنف لضرب المقاومة وقمع نضال الانصار الوطني ضد النازية ..

وتوفر السبب لجعل قرية ليدس عبرة لغيرها ، حين اغتال الانصار في براغ الجنرال الهتلري هايدريخ ... عندئذ قرر هتلر ان يجعل من قرية ليدس مظاهرة مريعة للعنف لكسر ظهر المقاومة الشعبية بالارهاب المرعب .

هذا هو السبب في تدمير قرية ليدس عن بكرة ابيها ، وقتل كل الرجال فيها ، وشحن اطفالها ونسائها الى معسكرات الاعتقال بلا حق في الرجوع ... هذا ما فعله الالمان في قرية ليدس .. انتقاما لقتل الجنرال النازي .. وفي اماكن اخرى ، ما ان وصل نبأ القتل الى هنريخ هملر ، رئيس قوات بوليس الجستابو ، حتى ارسل برقية الى براغ يأمر فيها : اعتقلوا حالا ١٠٠٠٠ رهينة من رجال المقاومة والمثقفين وارموا منهم حالا بالرصاص مئة شخص من اهم شخصيات المقاومة والمثقفين ... وتبين من وثائق محكمة نورنمبرغ ، فيما بعد ، انه حين اغتيل القائد الالماني كان هنالك ٣٠٠٠ اسير تشيكي بينهم ٦٠٠ من كبار المثقفين في معتقل موتهاوزن .. ولم يبق منهم بعد الاغتيال سوى ٢٠٠ بينهم ٦ مثقفين فقط ...

وتكرر اسم ليدس مرات عديدة اثناء محكمة نورنبرغ لجرائم النازية كدليل على السلوك البربري والاستهتار بقوانين الحرب ... وعدم احترام المعاهدات ...

ومهما يكن من امر ، فالحرب لها قوانين دولية .. واحد قوانينها الاساسية ، وفق المادة ٤٦ لسنة ١٩٠٧ ، احترام حقوق ، وحرمة وممتلكات العائلة ..

وتقضي المادة ٥٠ من قوانين أصول الحرب .. بحذر توقيع العقوبات الجماعية كانتقام لعمل قام به فرد او افراد ...

وقد اثبت التاريخ ان مسح قرية ليدس ، لم يكن مسالة صدفة ... ان تدمير ليدس كان جزءا من خطة «جرمنة» الشعوب السلافية وتصفيتها، خصوصا في وسط اوروبا ...

ولكن الانسانية كلها ، قد دمغت هذا العمل على انه جريمة لابادة الجنس البشري ..

***

وكان امل الانسانية ، بعد سحق آلة الحرب النازية الا يجتاح العالم او اقساما منه عدوان بربري جديد . ولكن سرعان ما تكررت هذه السابقة هنالك في فيتنام ، حيث مسحت عشرات ومئات القرى ....

حيث زرنا معتقل الموت الرهيب اشفيتس ، راينا آثار جريمة قتل حوالي نصف مليون طفل بأبر المصل السام ... وفي فيتنام ، فتكت غارات الغزاة الامريكيين وقنابل النابالم المحرقة بما لا يقل عن نصف مليون طفل حتى الان .. فما هو الفرق .. بين كلبية الغزاة الالمان وكلبية الغزاة الامريكان ..

***

لم يمت الوحش النازي الذ .. فمسح القرى ، والقتل الجماعي لسكانها الابرياء ... في فيتنام وغير الفيتنام ... لا يزال يجري بعد ليدس ، قرية الموت والخلود .. هذا يجب ان يوقظ العالم على حقيقة جديدة ... الوحش النازي الذي لم يمت بعد ... اخذ له منطلقات جديدة ، ضد ضحايا جدد وشعوب جديدة .

الجرائم التي ارتكبها الالمان ، حكم عليها العالم بانها جرائم نازية ، ولن يستطيع ان يفلت من هذا الحكم مرتكبو الجرائم المماثلة ضد الشعوب لمجرد انهم ليسوا من الالمان .. لان كل الجرائم المماثلة هي نازية .. ويجب ان يكون عقابها ، نفس العقاب الذي انزلته الشعوب بالنازيين ... ولا يستطيع العالم ان يتحرر من خطر العبودية لكل همجية جديدة الا بانزال العقاب الرادع بورثة عقيدة البربرية والكلبية التي تطل براسها على العالم.

ص.



حديقة الزهور في قرية الموت والخلود – ليدس

برنارد شو .. أبكم أصم !

■ ذهب الفيلسوف الساخر برناردشو الى حفلة راقصة اقامتها جمعية البكم والصم ، فسأل شو صديقه الذي رافقه الى الحفلة : «وكيف أطلب الى الفتاة الصماء البكماء ان تراقصني؟» .

فأجاب صديقه : «ما عليك الا ان تبتسم وتتقدم اليها وتنحني امامها !».

ونفذ شو نصيحة صديقه ، وظل يرقص مع فتاته في الحفلة ساعة كاملة ، رقصا خلالها اربع رقصات لا رقصة واحدة !

وفجأة اقترب احد الشباب من الفتاة ، وقال يحدثها : «ارجو الا تكوني قد نسيت يا عزيزتي . لقد وعدتني برقصة الليلة ، ولكنك لم تتركي هذا الشيخ منذ وصولنا !!»

وقالت الفتاة : «ليتني اعرف كيف اتخلص من هذا الرجل الابكم الاصم !!»

حين لا تاتي العتمة على قدر يد الحرامي

حكام بلادنا ، وكل ماشطات شعور حكام بلادنا – تفندري اسم الله يا زينا – من دافيد بن غريون حتى الدكتور موشي سنيه ، مشغولون باعادة تخطيط خارطة فلسطين وكل الشرق الاوسط . رئيس الحكومة اشكول ، عصر الثلاثاء الماضي : زار شرم الشيخ ودعا الشعوب العربية الى تناسي الماضي ، «عفا الله عما مضى» . ولكنه سبق الجميع ونسي هو نفسه كل ما جرى بعد غزوة سيناء سنة ال ٥٦ ، وعاد بعد ١١ عاما واحيى مملكة سيدنا سليمان في شرم الشيخ ، ولم يتلعثم لسانه وهو يعيد بالحرف الواحد ما كان سلفه بن غريون قد اعلنه قبل ١١ عاما حول الاستعداد لملاقاة الحكام العرب ، في البر والبحر والجو ، وعلى ظهر اية بارجة امريكية من بوارج الاسطول السادس الذي اصبح ، في عين الدكتور سنيه « رف سلام » لا غير .

اما السيد بن غريون ، الذي ، مثل زميليه ايدن وغي موليه ، رجع الى صباه ، فقد نشر في الصحف «برنامج سلام» اعلن فيه انه على «سكان الضفة الغربية ان ينتخبوا ممثليهم الذين نجري معهم المفاوضات على اعطاء حكم ذاتي للضفة الغربية (باستثناء القدس وضواحيها) بحيث ترتبط الضفة الغربية بحلف مع دولة اسرائيل » . والشرط لذلك : اعلن السيد بن غريون ، انه يجب «ان يقف جيش يهودي على الشاطىء الغربي للاردن من اجل الدفاع عن استقلال الضفة الغربية ذات الحكم الذاتي » .

واما القدس العربية فان السيد بن غريون اعلن : « لا نتفاوض مع اي طرف على مصيرها . لقد كانت منذ ايام الملك داود عاصمة اسرائيل وهكذا ستبقى الى ابد الابدين » . ولم ينس الصليبيين . قال : «ستحافظ دولة اسرائيل على الاماكن المقدسة للنصارى وللمسلمين لا اقل من محافظة الحكم الاسلامي او حكم الصليبيين عليها » .

وكذلك مصير غزة وقطاعها في خارطة السيد دافيد بن غريون الذي اقسم سنة ال ٥٦ ان كل شبر ارض وطاته قدم جندي اسرائيلي قد اصبح جزءا من دولة اسرائيل ، والى الابد . قال الان عن قطاع غزة : « قطاع غزة يظل في دولة اسرائيل وتقوم دولة اسرائيل باجراءات من اجل اسكان اللاجئين منه في الضفة الغربية ذات الحكم الذاتي» .

اما الدكتور موشي سنيه ، بطنطوره الاحمر ، فالحق يقال انه سبق السيد بن غريون في عرض هذه الخارطة «الدمقراطية السلمية جدا جدا ». وسبق بن غوريون ايضا في توزيع «برامج سلامه » على الصحف ، من «يديعوت احرونوت» ونازل .

ولكن الدكتور موشي سنيه يلبس طنطورا احمر ، ولذلك يجب ان يلبس خارطته ، ايضا ، طنطورا احمر .

ولذلك نباكي ، اولا ، على مصير عرب فلسطين الذين لم ينتخبوا في يوم من الايام ممثليهم الحقيقيين . ثم رفع الدكتور موشي سنيه اصبعه في وجوه هذا الشعب معزرا : من الذي منعكم من اقامة دولتكم العربية الفلسطينية سنة ال ٤٧ ؟

والان جاء الدكتور موشي سنيه ليقيمها لهم على حراب الاحتلال ، في حرب «الدفاع عن النفس» على مشارف الشام وقناة السويس ، الحرب التي جلأها الدكتور موشي سنيه في اجتماع شعبي في الاسبوع الماضي بقوله : « لم يشهد التاريخ حربا اعدل منها » ...

اي مصير للاراضي المحتلة يقترحه الدكتور موشي سنيه « محرر الشعوب » ؟ الانسحاب من المناطق المحتلة ؟ حاشا وكلا ! كل الانسانية التقدمية وعلى راسها الاتحاد السوفييتي وبقية الاقطار الاشتراكية وكل الحركة الشيوعية العالمية تطالب بالانسحاب من المناطق المحتلة حالا لصيانة السلام في المنطقة والعالم ؟ هذا لا يهز شعرة في راس «محرر الشعوب» . مبادىء معارضة الضم الاقليمي والاصرار على تسوية القضايا بالطرق السلمية فقط : التي كان يتستر وراءها الدكتور موشي سنيه ؟ حط في الخرج ! فكيف سيحمل الدكتور موشي سنيه « حق تقرير المصير » على رؤوس الحراب الى الشعب العربي الفلسطيني في الضفة الغربية ، او الى بقاياه التي لم تلحق ان تتشرد ؟

يقترح «محرر الشعوب» ان تجري اسرائيل « انتخابات حرة » في الضفة الغربية ينتخب السكان بموجبها «ممثليهم الحقيقيين» ويقيمون حكومة فلسطينية ذات حكم ذاتي ترتبط باسرائيل دفاعيا واقتصاديا . حين سمع «السكرتير العام» ش. مكونس بهذا «المشروع السلمي العبقري» شمر عن ساعديه للعمل : حينئذ سيثبت ش. مكونس انه اممي ، محب للشعوب ، وسيطالب بايقاف الاضطهاد القومي وسلب الاراضي عن عرب الضفة الغربية «المستقلين» : ذهب وزير الدفاع موشي ديان الى جبال الخليل وابدى طيبة قلب متناهية (هكذا كتبت عل همشمار) وزار هضبة فاحلة . فقال : غدا ستاتي الكيرن كايميت وتحولها الى جنة خضراء ...

وفي الخليل بقي مع الباقين فيها رئيس بلديتها الشيخ محمد علي الجعبري . ومن اللحظة الاولى انعقدت اواصر العشق بينه وبين حاكم الخليل العسكري . واعلن في مؤتمر صحفي انه يدين بالولاء لكل من يحكمه «الذي يتزوج امي هو عمي» . واعلن حماسه لخارطة بن غريون – سنيه حول مصير الضفة الغربية . وهكذا ربح الدكتور موشي سنيه ، من الجولة الاولى ، مؤيدا له وزن ثقيل . كان الجعبري في يوم من الايام وصيا على عرش الحسين ورئيسا لمجلس الاعيان . فما اطرف مفارقات الدهر حين يوافق شن طبقة .

ويظهر ان الجعبري ، او من يحرك زمبركه ، يريد ان يطمئن زملاءه ، الذين سبقوه في الصنعة ، في اسرائيل . فاقترح عقد مؤتمر للعرب في الضفة الغربية وفي اسرائيل لتقرير اقامة الحكم الذاتي .

وهناك خطر على معارفنا اعوان المباي العرب ان يطفى «نور» الوجيه الجديد على «انوارهم» القديمة . ولذلك اريد ان اعطيهم سلاحا للمناورة والمداقشة . وهو ماضي الجعبري زمن الانتداب البريطاني حين كان الزبد يتدفق من فمه وهو يطالب بحرق اليهود بالنار والكبريت . هؤلاء هم «المثلون الحقيقيون» لعرب الضفة الغربية الذين يريد «محرر الشعوب» موشي سنيه ان يقيم «السلام الدائم» معهم .

ولكن كل هذه الخرائط ، كخرائط سنة ال ٥٦ ، هي شغل ناس طالين افلسوا بعد ان لم تات العتمة على قدر يد الحرامي . كان حسابهم ان يؤدي الانتصار العسكري الى انهيار الانظمة الوطنية في البلاد العربية والى عودة السيطرة الاستعمارية على كل الشرق العربي ، والى انتصار سياسة القوة والتوسع وفرض الاستسلام على الشعوب الذي يسمونه « سلاما » .

كل من بقي في راسه عقل يفهم ان هذه الخرائط يجب اخفاؤها قبل ان يضطروا الى لحسها علانية كما لحست خرائط مملكة سيدنا سليمان سنة ال ٥٦ .

ان الحرب العدوانية التي وقعت هي مغامرة مهلكة لم تقرب السلام بل فجرت في وجهه الالغام . لا يمكن التفاهم مع الشعوب بلغة الطيارة والدبابة والمدفع والتوسع الاقليمي والتشريد . ان الذين دفعوا اسرائيل الى هذه المغامرة قد عملوا ضد مصلحتها كما لم يعمل اي عدو .

هذا الاحتلال لا يفتح الطريق الى السلام بل يسده . ان المصلحة الحقيقية لليهود وللعرب الان ، مصلحة السلام في المنطقة والعالم ، تستدعي التراجع عن المغامرة المهلكة والانسحاب حالا من المناطق المحتلة وتصفية آثار العدوان والاعتراف الهادىء بان العتمة لم تات على قدر يد الحرامي .

حينئذ يبدأ الطوفان بالانحسار وتجد حمامة نوح ، حمامة السلام ، ارضا يابسة تحط عليها .

(جهينة)

في مقابلة صحفية

ديان يتحدث عن الحرب الاخيرة !

.. دور المخابرات الاسرائيلية في المعركة .. غيرنا «البرنامج» اثناء الاشتباكات .. انا قلق من التطورات السياسية !

« ان الذي قرر ، او اجبر، على اعطائي حقيبة وزارة الدفاع ، فهم ان هذا لا يعني التاييد لسياسة الاجتماعات الدبلوماسية ، بدون الحسم العسكري ! »

بهذه العبارة من حديث وزير الدفاع موشي ديان ، افتتحت صحيفة «يديعوت احرونوت» المقابلة التي اجراها مراسلها يشعياهو بن بورات مع موشي ديان ، ونشرتها في عددها الصادر بتاريخ ١٦-٦-١٩٦٧ .

في تلك المقابلة تحدث ديان عن تطور الاحداث خلال ايام المعركة الستة ، فقال ان رقعة الحرب اتسعت بشكل كان متوقعا ، ولكنه لم يكن مخططا من البداية ! !

وردا على السؤال عن دوره هو في هذه الحرب قال ديان :

« التوجيه في شكل وزمن ما يجب القيام به ، والمبادرة الى التخطيط ، وتقديم الاقتراحات ، وحمل المسؤولية، وان اكون كقائد الفرقة الموسيقية .. هذا كان دوري » .

واكد ديان على انه لاقى التاييد الكافي في كل مخططاته وانه لم يثر اي نقاش واختلاف في وجهات النظر بينه وبين رئيس الحكومة اشكول او اي وزير . وان القيادة العسكرية كانت على استعداد لان تعمل اكثر مما تسمح به القيادة السياسية .

وحين اشار مراسل « يديعوت احرونوت» الى انه لم يبرز دور الاستخبارات الاسرائيلية الذي لعبته في المعركة ، قال ديان :

« هذا صحيح ، فانا متاكد من ان دور الاستخبارات في هذه المعركة لا يقل اهمية عن دور السلاحين الاساسيين ، سلاح الجو وسلاح المدرعات . ولكن لطبيعة عملهم ، فان رجال الاستخبارات لا يظهرون في المقابلات الصحفية والتلفزيون .

لقد لعبت الاستخبارات دورا كبيرا .. وكل من يخرج للحرب ، يستطيع ان يكون مباركا اذا كان لديه قلم استخبارات كالذي لدينا » .

وحين ساله الصحفي عما اذا كان سيكتب تتمة لكتابه «يوميات سيناء» الذي صدر عقب معركة العدوان الثلاثي سنة ١٩٥٦ ، قال ديان :

« ان الصفحة الاخيرة في الكتاب السابق ستكون الاولى في الكتاب الجديد . هنالك – في الكتاب السابق – كان الختام قول بن غوريون : المعركة العسكرية انتهت ، من الصعب ان تتحمل هذا ؟ فقلت لبن غوريون : استطيع ان اتحمل هذا ، ولكنني قلق من التطورات السياسية » .

بريطانيا ضد ضم القدس الى اسرائيل

لندن – بعثت الحكومة البريطانية بمذكرة الى حكومة اسرائيل اعلنت فيها معارضتها لضم القدس القديمة الى دولة اسرائيل – هذا ما اعلنته مصادر موثوقة في لندن يوم الثلاثاء الماضي . وقالت ان هذا العمل يتعارض وراي بريطانيا كما انه يشكل عقبة في طريق حل النزاع الاسرائيلي – العربي .. وقالت هذه المصادر ان بريطانيا لم توافق ، في اي وقت ، على اعتبار القدس عاصمة لاسرائيل .

وكانت فرنسا ودولة الفاتيكان قد دعتا الى تدويل مدينة القدس ، والاماكن المقدسة الاخرى في اسرائيل.

الاتحاد السوفياتي ينفي بشدة افتراءات الغرب حول تزويد بريطانيا واسرائيل بالبترول

موسكو– اذاع راديو موسكو امس الاول تصريحا لوزير التجارة الخارجية السوفييتي نفى فيه بشدة الانباء الغربية المختلقة التي تزعم ان الاتحاد السوفييتي قد عرض على بريطانيا تزويدها بالبترول بدل البترول العربي ، كما نفى الانباء القائلة ان ناقلة بترول اسرائيلية تنقل بترولا من موانىء سوفياتية الى اسرائيل

وقد صرح الوزير السوفييتي بان الاتحاد السوفييتي لم يعرض على بريطانيا تزويدها بالبترول قط وان لا اتفاق بين الاتحاد السوفييتي واسرائيل على بيعها البترول . وقال هذه الاخبار مختلقة من اساسها .

واوردت وكالة تاس للانباء ان المدير العام للتجارة الخارجية نيقولاي باتوليتشيف قد اعلن ان هدف هذه الافتراءات هو الشكوك في الاقطار العربية حول موقف الاتحاد السوفييتي صديق العرب المخلص . كما نفى نفيا قاطعا ما نشرته الصحف الامريكية عن الرحلات المنتظمة التي تقوم بها ناقلة بترول اسرائيلية من موانىء الاتحاد السوفييتي الى اسرائيل وقال ان هذه اختلاقات استفزازية فالاتحاد السوفييتي كما قال، لا يبيع نفطا لاسرائيل .

وعقبت الصحف السوفييتية على هذه الكذبة الغربية ، فقالت ان دوائر الاستعمار الانجلو – امريكية ، التي تدرك عدم ثقة الراي العام العربي بما تنشره ، اوحت للصحافة الرجعية الايطالية بنشر هذه الانباء المختلقة ، لتدق اسفينا بين الشعوب العربية والاتحاد السوفييتي ، زاعمة بان الاتحاد السوفييتي قد انتهز فرصة وقف تصدير البترول العربي، ليحل محله البترول السوفييتي في الاسواق الخارجية .

وقد اذاع راديو موسكو هذا التكذيب الرسمي باسم الحكومة السوفييتية ، عدة مرات في نشراته الاخبارية .

دعوة هستيرية من بن غوريون لهدم سور القدس ومعالمها الاثرية الاخرى و... تهويدها !

هدم بيوت كثيرة يثير اصداء سلبية في اسرائيل وبين الرأي العام العالمي

القدس – دعا دافيد بن غوريون رئيس الحكومة السابق وزعيم حزب «رافي» اليميني المتطرف في اجتماع قيادة حزبه الذي عقد في الاسبوع الماضي الى هدم سور القدس وكل المعالم الاثرية «غير المقدسة» وبيوت كثيرة في القدس القديمة حول المبكى . كما دعا الى تهويد القدس والخليل باقصى سرعة ممكنة .

وصوت بن غوريون ليس نشازا في هذا المجال .. فاصوات كثيرة في اسرائيل رسمية وصحفية تطالب بهذا المطلب الذي يدل دلالة واضحة على المطامع الاقليمية ووضع العالم امام امر واقع جديد .

اصداء سلبية

وفي الوقت نفسه تشير حتى الصحافة الاسرائيلية الى التحول السريع في الراي العام العالمي في توجهه للحرب الاخيرة والموقف في الشرق الاوسط .

وتقول ان اوساطا كثيرة ايدت اسرائيل ، خلال الحرب ، تندد الان بمطالبها الاقليمية المفضوحة .

وبينما تنتقد بعض الصحف الاسرائيلية مثل «هارتس» عمليات الهدم غير المنظمة والتي يجب ان تتم ضمن تخطيط هندسي كامل للمدينة الموحدة ، ينتقد الراي العام العالمي عمليات الهدم والتشريد الذي يتعرض له سكان القدس القديمة . فقد طرد من سكان الحي المسمى بالحي اليهودي في القدس حوالي ٢٠٠ عائلة .

وتقول هارتس في مقالها الافتتاحي في ٢١-٦ ان الكثيرين ممن زاروا المبكى كان انطباعهم حسنا من هدم حي السكن المحيط به . ولكن اخرين اصيبوا بخيبة امل حين راوا في المبكى ، حائطا حوله ساحة كبيرة ..

قول همام : البيوت المهدومة يهودية

وتزعم «قول همام» ان اكثرية البيوت في الحي اليهودي بالقدس العربية هي يهودية ولكنها تنتقد التسرع في اجلاء سكان الحي وهدم البيوت الذي احدث الاما كبيرة لسكانها .

المبام ينافس حيروت في التحريض على السوفييت

اغرقت «يديعوت احرنوت» المدائح على المبام لموقفه من الاتحاد السوفييتي في الازمة الراهنة . وقال مراسل «يديعوت احرنوت» ان بنطوب وزير الاسكان (مبامي) قد كان اشد اعضاء الحكومة حماسا ضد الاتحاد السوفييتي ، في جلسة الحكومة الاخيرة .

«صوت اسرائيل» يتكلم من .. حنجرة جونسون !

القاهرة – هاجمت الصحافة العربية ، بشدة خطاب الرئيس الامريكي جونسون .. وقالت انه يضرب بوقاحة، بكل مبادىء الامم المتحدة التي ترفض اعطاء المغانم والاوسمة للمعتدي . وقالت ان «صوت اسرائيل» قد تكلم من .. حنجرة جونسون .

قالوا في هذه الايام !

شمعون بيرس : (مبات حداش ١٥/٦/٦٧) « ان ما انجزته خيول جينكيز خان او افيال هنيبال يتوارى اليوم امام عمليات طائرات سلاح الجو .... ٨٠ دقيقة ليست وقتا طويلا . ولكن من اجل الثمانين دقيقة هذه التي لم يكن قط اطول منها ، استعد مئات الطيارين ، الوف كوادر الفرق الارضية وقادة سلاح الجو خلال عشر سنوات متواصلة .. »

حكومة اسرائيل تحذر قناصل في القدس القديمة

كتب مراسل جريدة «معريب» جبرئيل صفروني (٢٠/٦/٦٧) عن محادثات له مع بعض شخصيات القدس العربية واوضاع الخدمات الاجتماعية هناك . وتحدث عن اوضاع القنصليات الاجنبية التي كانت في القدس واشار ان الكثيرين منهم يظهرون علانية استنكارهم «للتغييرات التي حدثت» . واضاف ان «اثنين على الاقل من القناصل قد انذرا بشكل شديد عندما عرف انهما في اجتماع لهما مع مراسلين اجانب هاجما فيه حكومة اسرائيل . واحدهما وهو ممثل دولة غربية تحدث بشكل شبيه بالدعاية السوفييتية ودعاية العرب الكاذبة » ! !

بو تفليقه : الغرب بحاجة الى نفط العرب اكثر مما نحن بحاجة الى التجارة معه

القاهرة – اعلن السيد عبد العزيز بو تفليقة ، ان الغرب الاستعماري بحاجة الى نفط العرب، اكثر مما يحتاج العرب الى التجارة مع الغرب . وقال ان «احكام الحصار النفطي على الغرب يجعل ماكنات مصانع الغرب حديدا باردا صدئا .. ودعا بوتفليقة الى الى تعميق التضامن العربي المعادي للاستعمار» .

زعيم الحزب الشيوعي الروماني يدعو الى انسحاب اسرائيل من المناطق المحتلة

دعا السكرتير العام للحزب الشيوعي الروماني تشاوشسكو حكام اسرائيل الى سحب قواتهم من المناطق التي احتلوها في سيناء وقطاع غزة والضفة الغربية من الاردن .. وحذر الرفيق تشاوشسكو اسرائيل من «المطامع الاقليمية» .. وقال ان التوتر في الشرق الاوسط ينذر بحرب عالمية .

وقالت جريدة « معريب » تعليقا على ذلك ان رومانيا تؤيد العرب ، من الناحية السياسية ، مع انها لم تقطع علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل .

خالد الجندي رئيس النقابات في سوريا يعلن :

سلطات سوريا اعتقلت العميل الاميركي حاطوم

سليم حاطوم تسلل الى سوريا في الوقت الذي كانت فيه القوات الاسرائيلية تدخل القنيطرة – سليم حاطوم كان يحمل قائمة باسماء اعضاء ((الحكومة الجديدة))

دمشق – اعلن خالد الجندي ، رئيس اتحاد نقابات العمال في سوريا ، ان العميل الامريكي المفضوح سليم حاطوم قد اعتقل في دمشق ، اثناء احتلال القوات الاسرائيلية لمدينة القنيطرة .. وانه مرمي الان في احد سجون سوريا ،

وقال الجندي ان العميل حاطوم ، الذي كان قد قام بمحاولة انقلاب فاشل في ٨ ايلول ١٩٦٦ ، قد عاد من عمان مع انفجار الحرب ، وكان يحمل في جعبته قائمة باسماء اعضاء « الحكومة الجديدة » التي سيؤلفها بعد انهيار الحكم القائم في دمشق .

واعلن رئيس نقابات سوريا ان السلطات قد اعتقلت عددا من افراد عصابة حاطوم المفسودة وان افراد العصابة قد ادلوا ، اثناء التحقيق بتصريحات خطيرة تكشف حقائق جديدة للمؤامرة الاستعمارية على النظام الثوري في سوريا .

حاطوم واعوانه سيعلقون علنا على حبل المشنقة

ذكرت وكالة الانباء الامريكية «يونايتدبرس» نقلا عن الصحف الصادرة في بيروت ان سليم ابو حاطوم واعوانه سيعلقون علنا على حبل المشنقة في دمشق خلال ايام معدودة.

عمال اللاذقية يقاطعون امريكا وبريطانيا والمانيا الغربية

اللاذقية – اعلن فرع النقابات السورية في اللاذقية عن مقاطعته لكل سفينة امريكية او بريطانية او المانية غربية .. وقال ان هذه الدول هي دول متآمرة على قضية الثورة العربية .

دمشق : العالم جبهتان متصارعتان والشعوب العربية تعرف مكانها الطبيعي

دمشق – اعلن راديو دمشق في تعليق له ، امس الاول ، ان التحالف الرائع بين حركة التحرر والتقدم العربية والمعسكر الاشتراكي بقيادة الاتحاد السوفييتي ليس تحالفا عابرا وانما هو حلف مصيري تاريخي .. فالعالم اليوم هو معسكران متصارعان .. معسكر السلام والحرية والتقدم ومعسكر الاستعمار والرجعية .. والمعسكر الاشتراكي هو طليعة حركة التقدم العالمية .. والشعوب العربية تعرف مكانها الطبيعي في قلب حركة التقدم .

وحذر راديو دمشق، بقوة، من حملات التشكيك الاستعمارية والرجعية ضد الاتحاد السوفييتي .. وقال : انه اقوى واخلص اصدقائنا.. وقد وقف الى جانبنا كما يجب .

رسائل القراء

جيمس بوند وغازي السعدي

هيئة تحرير الاتحاد الغراء ،

تحية وبعد . ارجو نشر ما يلي ولكم الشكر سلفا :

تحت عنوان جيمس بوند وغازي السعدي انتقدت جريدتكم على لسان الاستاذ س. ج. عزمي على اصدار كتب جيمس بوند في العربية وانتقاد الكاتب لتشري هذا النوع من الكتب فاود ان اوضح النقاط التالية

ان دار الجليل للطباعة والنشر هي مؤسسة تجارية ، وعلى الرغم من كوننا مؤسسة تجارية فاننا نصدر احسن ما نتمكن نشره من الكتب وفي الوقت ذاته فاذا كانت الدول العربية التقدمية ذات الاجهزة الثقافية الموجهة تنشر كتب جيمس بوند وافلامه في السينما والتلفزيون حتى قبل بضعة اسابيع فيجب ان لا يكون غريبا او مستهجنا ان نقوم نحن ايضا بهذا العمل التجاري الذي من الممكن ان يغطي لنا بعض العجز المالي في مشاريعنا الثقافية الاخرى .

مع الاحترام

غازي السعدي

ملاحظة محرر الباب

لا يمكن تجاهل حقيقة ان روايات جيمس بوند هي من اقذر سموم الدعاية الامريكية ، التي تشمئز منها كل الشعوب . اما ادعاء صاحب الرسالة ان دولا عربية تقدمية تنشر روايات جيمس بوند وافلامه ، فنقول ان هذا بعيد قليلا عن الصحة ... فالعربية المتحدة حظرت افلام وروايات جيمس بوند في امر صادر عن وزارة الثقافة . ثم ان استمرار نشر هذه القاذورات في اقطار اخرى لا يستطيع ان يمنع قراءنا من ابداء رايهم في ما ينشر هنا .

سلطات البوليس تشرد ٥٠ عائلة من سكان «حي شيمن» بحيفا

–من مندوب «الاتحاد» – قامت سلطات البوليس في اليومين الاوليين لنشوب الحرب ، بالتعاون مع بلدية حيفا ، بتشريد حوالي ٥٠ عائلة من سكان حي «الشيمن» بحيفا ، في جو من الارهاب الفظيع ثم قامت السلطات بهدم البراكيات الى حد لم يعد في المكان اثار لها . وقد حدثني احد المواطنين الذين هدمت براكياتهم ان بعض العائلات لم تعط المهلة الكافية لاخراج الاثاث من البيوت . وعندما حاول احد المواطنين الاحتجاج قال له احد افراد القوة : «اسكت .. والا اسكتك برصاصة»!!

وقال لي هذا المواطن ان اثاثا تقدر قيمته بحوالي الف ليرة بقي تحت الردم .

وقد هرب بعض المواطنين ، في جو من الخوف ، الى الناصرة بينما لجا اكثر هؤلاء المواطنين المشردين الى الحليصة قرب حيفا ، حيث يسكنون مؤقتا في بعض المغر ، وذلك بعد ان لم يسمح لهم بالسكن المؤقت في الجامع .

اين بلدية .. «صديق العرب»

وقد علم مراسل «الاتحاد» ان بعض الاهالي المشردين قد اتصلوا ببلدية حيفا وطالبوها بالتعويضات وضمان محلات السكن .. وتلقى الاهالي الوعود ، ولكنهم ، حاليا ، لا يزالون بلا مأوى !

ان بلدية حيفا مدعوة الى ضمان السكن لهذه العائلات التي شردت .

الضابط بن اسحق يواصل اعتداءاته على الشيوعيين .. وهذه المرة يعتدي على الرفيق كمال غطاس

بتاريخ ٢٠–٦–٦٧ وبينما كان الرفيق كمال غطاس عضو لجنة المنطقة للحزب الشيوعي الاسرائيلي وعضو مجلس الرامة المحلي يوزع جريدة الاتحاد اعتقله ضابط المهمات الخاصة بن اسحق – اياه – وقاده هو وعدد من جنده الى مركز بوليس كرمئيل وطوال الطريق كان يوجه الشتائم لكوسيغن واعضاء اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ولكل العرب ولكمال غطاس شخصيا .. وعندما اعترض الرفيق كمال على بذاءته انهال عليه خمسة من رجال البوليس بالضرب بامر من بن اسحق وباشتراكه وقيادته وما ان انتهى من الضرب حتى عاد الى الشتائم والتهديد بالقتل والتقطيع كما جرى للمصريين في سيناء – على حد قوله.

ولم ينس ان يشتم الرقابة التي تسمح للاتحاد بالصدور والدمقراطية التي تسمح للشيوعيين بالعمل العلني ووعد برئاسة بيغن للحكومة ليتمكن من تقتيل العرب كما يشاء . وبعد ثلاث ساعات اطلق سراح الرفيق كمال بدون تهمة بعد ان وعد بتكرار هذه العملية ضده اذا استمر في توزيع جريدة الاتحاد او اي عمل حزبي اخر

ان سلوك هذا الضابط الوقح في الرامة بعد ان مثل هذه الرواية السافلة في كل من كفرياسيف والبقيعة وابو سنان وغيرها يشير الى الاخطار المحدقة بالجماهير العربية . وما ضرب الشيوعيين الا بداية ولكونهم طليعة الجماهير العربية ضد سياسة الاضطهاد القومي .

اننا نستنكر استمرار هذا الضابط في عدوانه الاثم على الشيوعيين ونطالب بوقفه عند حده .

وعلم مراسلنا بان الرفيق كمال سيقدم شكوى على الضابط المذكور ويطالب المجلس المحلي بالاحتجاج على هذا الاعتداء .

استمرار الاعتقالات بين المواطنين – بقية

الصادر يوم الثلاثاء الماضي خبرا من حملة الاعتقالات التي قامت بها السلطات الاسرائيلية ، في اليوم الاول من نشوب القتال وشملت عددا من قادة الحزب الشيوعي الاسرائيلي . وذكرت الصحيفة اسماء كل من الرفاق زاهي كركبي عضو سكرتارية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، ومنعم جرجوره عضو اللجنة المركزية ، وعلي عاشور عضو هيئة تحرير صحيفة الحزب – «الاتحاد» .

وجاء في خبر «برافدا» المذكور ان على الراي العام العالمي ان يلاحظ بان هذه الاعتقالات جرت بعد ان ندد الشيوعيون الاسرائيليون في الكنيست بسياسة زعماء اسرائيل العدوانية .

واضافت «برافدا» ان هذه الاعتقالات تثبت ان الدمقراطية لا وجود لها باي شكل من الاشكال في اسرائيل وهي تدل على محاولة لخنق العدالة .

سفارة اسرائيل تقول : مالطا يوك !

ولدى نشر خبر الاعتقالات في برافدا قامت السفارة الاسرائيلية في لندن بتكذيب نبا الاعتقالات الجماعية وزعمت ان اسرائيل هي الدولة الوحيدة في الشرق الاوسط التي توجد فيها حرية سياسية مطلقة (!)

وقد نشرت هارتس يوم الاربعاء نبا البرافدا حول الاعتقالات وكذلك تكذيب السفارة الاسرائيلية وفي صفحة اخرى من عددها نشرت نبا عن اطلاق سراح بعض المعتقلين واعتقال غيرهم .

وقد اصابت اللخمة الاوساط الرسمية لدى سماع تكذيب السفارة الاسرائيلية في موسكو ولطمس فضيحة التكذيب الكاذب كتبت جريدة اليوم ٢٢–٦–٦٧ واذاعت بعض الاذاعات نبا مختلقا مفاده ان جريدة برافدا كتبت عن اعتقال موشيه سنيه محرر قول هعام وان تكذيب السفارة الاسرائيلية يعود الى اعتقال سنيه.. ولكن الحقيقة ان البرافدا كتبت عن الاعتقالات بالضبط كما جرت وندّدت بها وما تكذيب السفارة الاسرائيلية الا مسعى لتستتر غير ناجح على وجه الاعمال غير الدمقراطية . وليس من المستبعد ان الاذاعة الاسرائيلية باللغة العربية وجريدة اليوم التي زيفت خبر البرافدا لتهزا منه كانت تهدف تضليل الراي العام العربي .

.. اما قول هعام ، فلم تشر الى خبر «البرافدا» ، انما اكتفت بنشر تكذيب السفارة الاسرائيلية بما فيه من كلمات مسيئة للاتحاد السوفييتي وتبجحات فارغة عن الدمقراطية .

برقية الى اتحاد الشباب الدمقراطي العالمي

بعثت سكرتارية اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي برقية الى اتحاد الشباب الدمقراطي العالمي حول اعتقال الرفيق غسان حبيب سكرتير الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي وغيره من الشيوعيين وذلك بسبب معارضتهم للعدوان الاسرائيلي على الاقطار العربية ، وجاء في البرقية :

تطلب منكم التضامن معنا والتدخل حالا لاطلاق سراح غسان حبيب ورفاقه .

عزم الاتحاد السوفييتي على مساعدة – بقية

مرة اخرى ان العمل المشترك للبلدان الاشتراكية هو امر حيوي وضروري لصد العدوان الاستعماري في كل مكان .

واعلن الاجتماع عن موافقته التامة على بيان اللجان المركزية للاحزاب الشيوعية وحكومات البلدان الاشتراكية الاوروبية الصادر في ٩–٦–٦٧ ويؤكد ان الاتحاد السوفييتي سيبذل ما هو ضروري لمساعدة الشعوب العربية للرد بالحزم على العدوان واطفاء بؤرة العدوان .

وفي هذه اللحظة التي تستخدم فيها قوى الامبريالية والاستعمار الجديد حكام اسرائيل وتتطاول على الشعوب العربية يشير الاجتماع الى ان المهمة الاولى هي عدم تمكين المعتدي من جني ثمار عدوانه واعادة القوات المحتلة الى ما وراء خطوط الهدنة ودفع التعويضات للجمهورية العربية المتحدة وسوريا والاردن .

وجاء في القرار ايضا انه طبقا للاهداف الاساسية التي سار عليها حزبنا فانه من الضروري الاستمرار في النضال ضد قوى الامبريالية العاملة من اجل الحرب وفي متابعة الاتجاه نحو تاييد الدول العربية ومن الضروري كذلك الاستمرار في تدعيم الصداقة والتلاحم مع الدول العربية

ويشجب القرار مواقف زمرة ماوتسي تونغ في قيادة الحزب الشيوعي الصيني التي بمواقفها تسيء الى مصلحة حركة التحرر الوطني وتجميع القوى في النضال ضد الاستعمار وضد العدوان .

واجتماع اللجنة المركزية يرى ان حوادث الشرق الادنى تؤكد ضرورة وحدة الاحزاب الشيوعية والعمالية والحركة الوطنية وكل من تعنيه قضية حرية الشعوب والسلام العالمي .

والحزب الشيوعي السوفييتي يؤكد ان الاتحاد السوفييتي والقوى الاشتراكية وتلاحم جميع القوى المعادية للاستعمار قادرة على لجم المعتدي والحيلولة دون نشوب حرب عالمية جديدة ..

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨
حيفا
هيئة التحرير
شارع الخوري ٢٥
حيفا
تلفون ٦٢٥٩١
ص. ب ١٠٤ – حيفا
تطبع في مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ – حيفا
تلفون ٥٢٤٤٥٧

فلنر : ليوضع حد للملاحقات – بقية

ان نقف في مداخل القرية ونمنع دخول المواطنين العائدين من مخابئهم بعد سماعهم لندائنا بالراديو ، بان يعودوا آمنين الى قراهم . كان الامر ان نطلق النار من فوق رؤوسهم وان نامرهم بعدم دخول القرية .

وحضر بولدوزر فاقتلع السرو والزيتون ، وخلال عشر دقائق كان البيت ينقلب الى خربة ، فوق الاثاث القليل الموجود في داخله . بعد ان هدم ثلاثة بيوت ، وصلت قافلة من اللاجئين الاولى من جهة رام الله . لم نطلق النار في الفضاء : تركزنا في مواقع الدفاع ، وذهب متكلمو العربية ، ليعطوهم الاوامر . كان بين اللاجئين شيوخ يسيرون بصعوبة ، وعجائز مولولات ، اطفال في اذرعة امهاتهم ، اولاد صغار ، يبكون ويطلبون الماء .. كانت القافلة ترفع الاعلام البيضاء . قلنا لهم ان يذهبوا الى بيت سيرا .. فقالوا انهم يطردون من كل مكان ، ولا يسمح لهم بالدخول الى اي مكان .. وانهم طيلة اربعة ايام يسيرون في الدروب ، بدون طعام ، وبدون ماء ، حتى مات عدد منهم .»

بعد ذلك يفصل عاموس كينان كل ما حدث ، ويقول ان جميع البيانات الرسمية لم تنفذ ، وفي الواقع ، فقد اعطيت اوامر بتنفيذ العكس ، ويقول في النهاية :

«... ان الاولاد الذين ساروا وهم يبكون ، سيكونون هم الفدائيين بعد ١٩ سنة ، في الجولة القادمة . وهكذا فقد خسرنا النصر في اليوم نفسه» .

والى هنا تنتهي اقوال عاموس كينان .

***

كلنا نعيش بين ظهراني شعبنا . الجنود يعودون . كل واحد سمع عن الاعمال الفظيعة التي لا يجوز ان تجري ضد المدنيين عقب العمليات العسكرية . لقد هدمت قرى بكاملها ليس في منطقة اللطرون فقط ، بل في اماكن اخرى ايضا . وقد تم ذلك بعد انتهاء العمليات العسكرية .

اود ان اقتبس جملة واحدة من صحيفة عضو الكنيست اوري افنيري ، التي قراتها امس : «ان الذي اتهم بالرحيل ارتكب جريمة ضد مستقبل الدولة» .

ماذا يحدث في القدس القديمة ؟

والان ، بضع كلمات عن ترحيل السكان العرب من الحي اليهودي سابقا ، في القدس القديمة . لا اريد ان ادخل الان في التقديرات السياسية للحرب ، ولكن الصحف المؤيدة للحرب ايضا ، كتبت بغضب عن اجلاء الناس من منازلهم بالقوة .. وبينهم الاولاد والشيوخ والنساء اللواتي يحملن بقايا اثاث .. وكانوا ملزمين بترك بيوتهم خلال ساعات قليلة ، بدون اي استعداد مسبق ، وبدون منازل جديدة ، وكل ذلك بعد انتهاء العمليات العسكرية ، اليس هذا عنفا وايذاءا للمواطنين المدنيين ؟

وقد كتبت «هآرتس» عن الفوضى السائدة في القدس القديمة ، في هدم المنازل المجاورة لحائط المبكى . جميع الصحف تتساءل : ماذا يجري هنا ؟ ما هذا الهدم ؟

هناك مشكلة اخرى . فمن المناطق المحتلة ، ياتي الى قرى المثلث ، ناس منهكون ، عطشون لقطرة ماء ، وجياع لكسرة خبز ، فيطردون من هنا رغم ان اسرائيل تسيطر الان على الجانبين

مناحم كوهين (من المعراخ) : انت محرض ودساس !

ماير فلنر : اللاسامية لم تقدم اي شعب . لم تخدم اولئك الذين نفذوها ضد اليهود ، ولا اليهود الذين ينفذونها الان ضد العرب .

خرق قرار مجلس الامن

لقد اتخذ قرار بالاجماع في مجلس الامن ، يدعو اسرائيل الى «معاملة انسانية لسكان المناطق المحتلة ، واعطاء الامكانية لاولئك الذين طردوا او هربوا من مناطق الاحتلال ، للعودة الى منازلهم . وكذلك فقد ناشد مجلس الامن جميع الدول المعنية بالامر ، معاملة الاسرى معاملة انسانية .

ان الاعمال الفظيعة التي حدثت اخيرا اثارت الاحتجاج لدى شخصيات اجتماعية وثقافية من اوساط مختلفة في البلاد ، وقد وصلني نداء كتب عليه انه موجه الى حضرة رئيس دولة اسرائيل ، وحضرة رئيس حكومة اسرائيل ، وحضرة رئاسة الكنيست ، والى كبار رجال الدين في اسرائيل ، وقد وقع عليه محاضرون جامعيون ، معلمون ، مهندسون ، اطباء ، واخرون ، يطلبون وضع حد لهذه الاعمال ....

وقال ماير فلنر اننا نضم صوتنا الى صوت هؤلاء المثقفين .

***

واود ان اشيد بعدد كبير من الجنود الذين رفضوا الاسهام في الاعتداء على المدنيين ، حتى ان بعضهم عرض حياته للخطر بمقاومته لاعمال العنف .

بالاضافة الى البدء بالحرب ، فان التصرفات في المناطق المحتلة سببت ضررا لا يقدر لاسرائيل .

بكوني يهوديا فقد في الحرب العالمية جميع ابناء اسرته ، فان قلبي مليء بالالم والخجل لان حكومة اسرائيل بالذات ، بدات الحرب التي تهدد سلام العالم ، وتقوم باعمال مخجلة في المناطق المحتلة ، ضد المواطنين المدنيين .

مناحم كوهين (المعراخ) : العار لك !

ماير فلنر : العار لمضطهدي المواطنين العرب . العار للاساميين في دولة اسرائيل .

موشي ديان : ابعاد السكان عن وطنهم عمل انساني !

في رده على اقتراح النائب ماير فلنر قال وزير الدفاع موشي ديان ان الجنود المصريين هم المسؤولون عما حدث لهم .

وبالنسبة للضفة الغربية قال ديان انه من الممكن ان يكون هناك فرق بين الاوامر التي اعطيت – كما قال النائب ماير فلنر – وبين ما حدث فعلا . وقال ديان ايضا : «لا استطيع القول انه لا يحدث ان لا تنفذ الاوامر» .

وعاد ديان في الحال فناقض نفسه بقوله ان الخطا ليس في ما حدث فعلا ، بل في السياسة وفي الاوامر التي صدرت من فوق . وقد برر هدم المنازل بقوله :

ان «ان المدنيين هنا – في الضفة الغربية – ، هم وابناؤهم في قرى اللطرون ، وفي طولكرم وقلقيلية ، شكلوا جزءا من التحصينات في التنظيم العسكري لقوات الملكية الاردنية ، التي وضعت جيشها تحت القيادة المصرية .. لذلك فان وصف الجمهور العربي في الضفة الغربية بانه جمهور مدني دفع الى المعركة خطا ، هو وصف خاطيء . لا اللطرون ولا قلقيلية ولا سائر القرى كانت خارج المعركة يا سيدي عضو الكنيست فلنر»

هذه الاقوال اثارت دهشة الكثيرين فصاح النائب اوري افنيري : «انهم مدنيون يا حضرة الوزير»

ولكن ديان واصل كلامه وباسلوبه القومي المتطرف برر العقابات الجماعية: «المدنيون – قال ديان – في مختلف القرى وابناؤهم ، كانوا شركاء في هذه الحرب» .

وهكذا فقد اعترف في الواقع بالتهم التي وجهها النائب ماير فلنر .

بالنسبة الى الاقتلاع الفظ للسكان العرب في الحي اليهودي سابقا ، في القدس القديمة ، فوه ديان في كلامه كان شيئا خطيرا لم يحدث معهيا ان هؤلاء كانوا يقطنون اماكن مقدسة .

وعن التهم الخطيرة بشان طرد المواطنين العرب قال انه ليس من المستنكر او اللا انساني ان يقرر العرب الانتقال الى منطقة الحكم الاردني .

وبانفعال كبير صرخ توفيق طوبي : انه امر لا انساني ان يقتلع شعب من وطنه . انت تطرد شعبا من موطنه وتتكلم عن الانسانية !

وزير الدفاع ديان : انا اتكلم عن هؤلاء الذين يرحلون بارادتهم .

شوتستاك – من المركز الحر – : هذا ليس وطنهم .

توفيق طوبي : هذا وطنهم !

– وهنا غادر توفيق طوبي قاعة الكنيست بانفعال شديد – واستمر ديان يقول :

«اما ان عضو الكنيست طوبي يستطيع الشعور بانه غير معني ولا يسعده الجلوس في كنيست اسرائيل كذلك فمن حق العربي التفكير في انه لا يريد الحياة تحت حكم اسرائيل وعضو الكنيست طوبي يستطيع مغادرة القاعة» .

بنحاس بوروش (اغودات يسرائيل): لماذا لا تستخلص النتائج ، فتترك الكنيست ؟

ماير فلنر : هذا تجاوز لكل الحدود!

توفيق طوبي : يعود الى القاعة ويقول : انا موجود في الكنيست بفضل ناخبي ، وساقاطعك واقول لك ان الاقوال التي فهت بها هنا غير صحيحة .. انك تسمح لنفسك باكثر من اللازم . اكرر ان اقوالك غير صحيحة واعمالك هي كارثة .

هتافات من مقاعد المعراخ والجاحل

ديان : اريد ان اسمع المقاطعات .

توفيق طوبي : من حقي ان اجلس في الكنيست وها انا افعل ذلك ، وانت لا تقل لي ماذا علي ان افعل . اكرر واقول لك انك فهت باشياء لا تطابق الواقع .

اوري افنيري : نصر عسكري – وخسارة ادبية .

عضو الكنيست اوري افنيري ، في تفسيره لامتناعه عن التصويت ذكر حقائق واقعية عن هدم مستوطنات عربية ، ولكن كلامه حذف من البروتوكول بامر من رئيس الكنيست

وقال اوري افنيري : «لقد انتصرنا انتصارا باهرا في ايام الحرب . ولكننا خسرنا الميزة الادبية . من اجل ماذا ؟ ما هي الفائدة لدولة اسرائيل في ان تزول قلقيلية ؟

ش. ميكونس : المسؤول هو ناصر

ميكونس اقترح نقل النقاش الى اللجنة . في كلامه ايد موقف ديان بالنسبة لآلاف الجنود المصريين الذين ماتوا في صحراء سيناء ، ووضع المسؤولية على عاتق سلطات الجمهورية العربية المتحدة وعبد الناصر .

وقال انه يتحفظ من اقوال النائب فلنر التي كانت – في راي ميكونس – مبالغا منها ومضخمة .

وقال الى جانب ذلك ان المعلومات التي وصلت من عدد من الاحداث في المناطق العربية المحتلة ، النادرة والتي قام بها جيش الدفاع الاسرائيلي تلك الاحداث مثيرة للقلق .

الحقائق السياسية مزعجة – بقية

تهتف : خلي السيف يقول ...

نشرت مقالا لمراسلها في نيويورك اعترفت فيه ان «اسرائيل ، على الرغم من نصرها العسكري العظيم لم تحقق اهدافها السياسية . لم تنجح في اسقاط النظام لا في القاهرة ولا في دمشق» .

واعترف المراسل بان الشعوب العربية تلقى اوسع التاييد «من الدول الاشتراكية ، ومن دول اسيوية كثيرة ومن اكثرية اقطار افريقيا» .

وقال : «ومن المشكوك فيه ان تنجح اسرائيل في النهاية في الحصول على ضمانات جدية او على الصلح مقابل الجلاء عن المناطق التي احتلها الجيش» .

وفي العدد نفسه من هارتس في ٢١–٦–٦٧ نشر عاموس ايلون مقالا تحت عنوان «الصحو يقترب» قال فيه «ايام عودة المسيح الى القدس انتهت . ففي جو من اليقظة يصبح العالم مرة اخرى علامات استفهام سياسية واخلاقية كبيرة على الجهود الصهيوني منذ وعد بلفور» .

وكتب : «انه في الاوساط السياسية في القدس بداوا يشيرون الى واقع ان وضعنا يتغير تدريجيا الى الاسوا .. واحد الموظفين الكبار قال : قبل اسبوع كنا ساكين . وهذا الاسبوع اصبحنا ظالمين .

وهاجم تصريحات المسؤولين التي تكشف امام العالم عن الاهداف التوسعية . ومن ذلك تصريح بيجن ، وزير الحيروت ، انه يريد ان يحول الضفة الغربية الى روديسيا جديدة.

وانهى عاموس ايلون مقاله قائلا : «وصلت هذا الصباح الى القدس بيانات دبلوماسية عن تقارب شديد بين الموقف الفرنسي والبريطاني – هذا هو المكتوب لنا على جدار المستقبل» .

طفل من قلقيلية يحمل اخر ما تبقى من متاع (دجاجة) ويرحل الى ما وراء الحدود

لاجئون جدد يتدفقون من الضفة الغربية الى الشرقية بمعدل ٢٠٠٠ الى ٣٠٠٠ في اليوم

في العدد الصادر بتاريخ ٢٠ حزيران» من جريدة «هآرتس» كتب حبيب كنعان «مراسل «هآرتس» في الضفة الغربية»، مقالا قال فيه ان اجراء احصائيات السكان في الضفة الغربية قد تاجل .

ويتضح من المقال ان تأجيل الاحصائيات مرتبط باستمرار «لجوء» العرب من الضفة الغربية الى الاردن .

وكتب كنعان ان حوالي ٢٠ الف يهودي قد «يعودون» الى القدس القديمة .

وفي كلامه عن اللاجئين الجدد قال ان اكثر من ٢٠٠٠ عبروا جسر «اللنبي» المهدوم – على نهر الاردن – الى المملكة الاردنية، بينهم النساء والاطفال والشيوخ .

وقال انه شاهد الباصات التي ترحل العرب من القدس القديمة .

ويقدر عدد اللاجئين بـ ٢٠٠٠ – ٣٠٠٠ كل يوم .

واشار كنعان الى انه ليست هناك اية نية في اعادة هؤلاء اللاجئين .

حكمت المصري : يجب ألا يفرض حل بالقوة على سكان الضفة الغربية

حكمت المصري ، هو ابرز السياسيين الفلسطينيين في الضفة الغربية ، وكان قد شغل منصب رئيس البرلمان الاردني ، ورفض اكثر من مرة قبول منصب رئيس الحكومة الاردنية ، وهو اليوم في ال ٥٧ من العمر ، ويقول المراقبون ان لموقفه سيكون تاثير كبير على سكان الضفة الغربية .

بتاريخ ١٩ حزيران الجاري نشرت صحيفة «دافار» مقابلة صحفية اجراها مراسلها للشؤون العربية مع حكمت المصري .

في تلك المقابلة صرح المصري – في نابلس – ان اتخاذ موقف واضح بالنسبة لمستقبل الضفة الغربية ما زال سابقا لاوانه .

وقال انه يجب انتظار نتائج المباحثات الجارية في الامم المتحدة ، وقرارات الدول العربية .

واكد حكمت المصري على ان الفلسطينيين لا يستطيعون «طعن الدول العربية في الظهر، بعقد اتفاق سلام منفرد مع اسرائيل » .

وعبر عن ثقته في قدرة عبد الناصر على ايجاد حل مناسب للوضع الراهن ، كما فعل في سنة ١٩٥٧ .

الضفتان مرتبطتان ..

لقد اكد حكمت المصري على ضرورة السلام مع اسرائيل ، ولكنه حذر من محاولة فرض حل بالقوة ، لا يعبر عن رغبة سكان الضفة .

وقال انه لا يجوز فصل الضفة الغربية عن الاردن ، لان ارتباطهما تام خاصة في المجال الاقتصادي .

الشعب الفلسطيني ضحية

واضاف المصري أن الشعب الفلسطيني كان دائما ضحية للمناورات ، وان «على اسرائيل أن تثبت الان عمليا صدق رغبتها في السلام » .

وقد هاجم حكمت المصري رئيس بلدية الخليل محمد علي الجعبري ووصفه بأنه «لا يمثل سوى نفسه ، وهو يغير أفكاره على حسب الريح » .